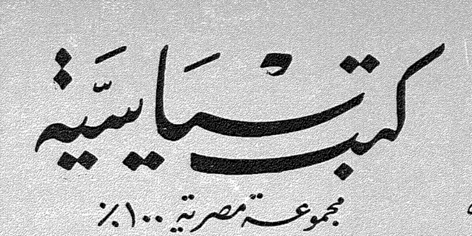




مجموعة مصرية ١٠٠٪

الكتاب الثالث والثلاثون

اللاجئون

أحمد عمر هلال
يحيى عاكف



أملى فى الله ··· هى الكلمة الاولى فى حياة كل لاجىء فلسطينى



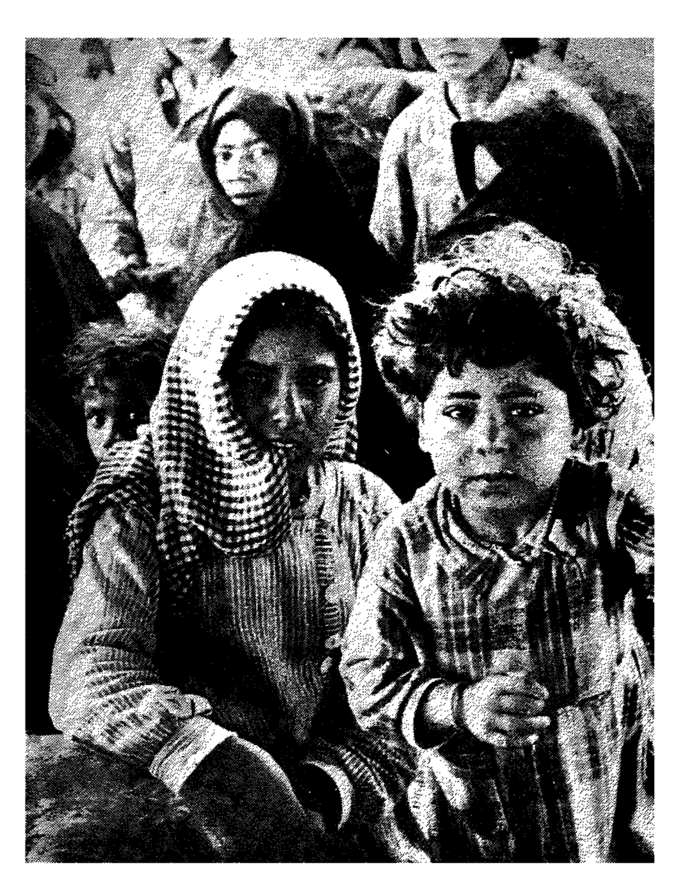
يدى فوق يدك يا أخى ٠٠ قوة متماسكة ، وتمسك بالأرض التى اغتصبتها الصهيونية العالمية التى عاونها ويعاونها الاستعمار ٠

يدى فوق يدك أيها العربى

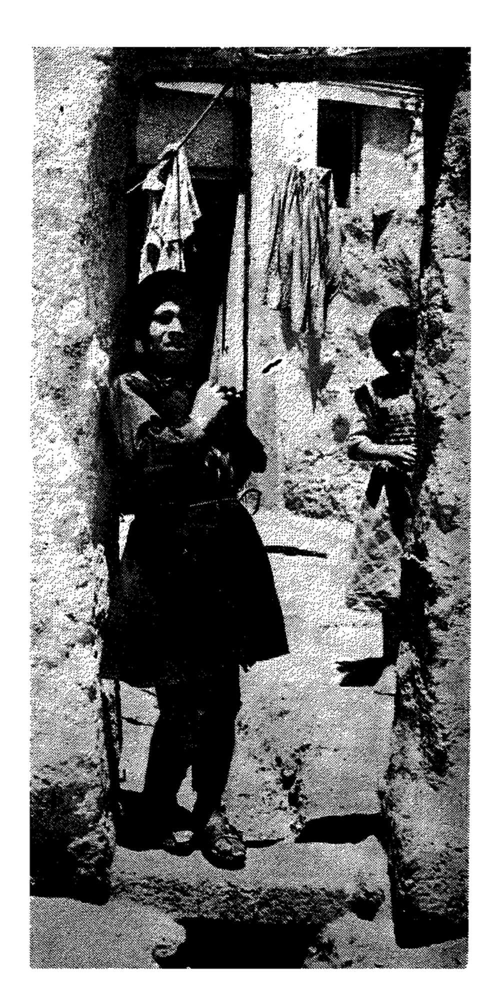
هذا هو النداء الذى يجمع كلمتنا ويوحد شملنا ، ويدفعنا الى الكفاح المشترك من أجل استرداد الأرض المقدسة التى اغتصبتها الصهيونية فى غفلة من الزمان ٠



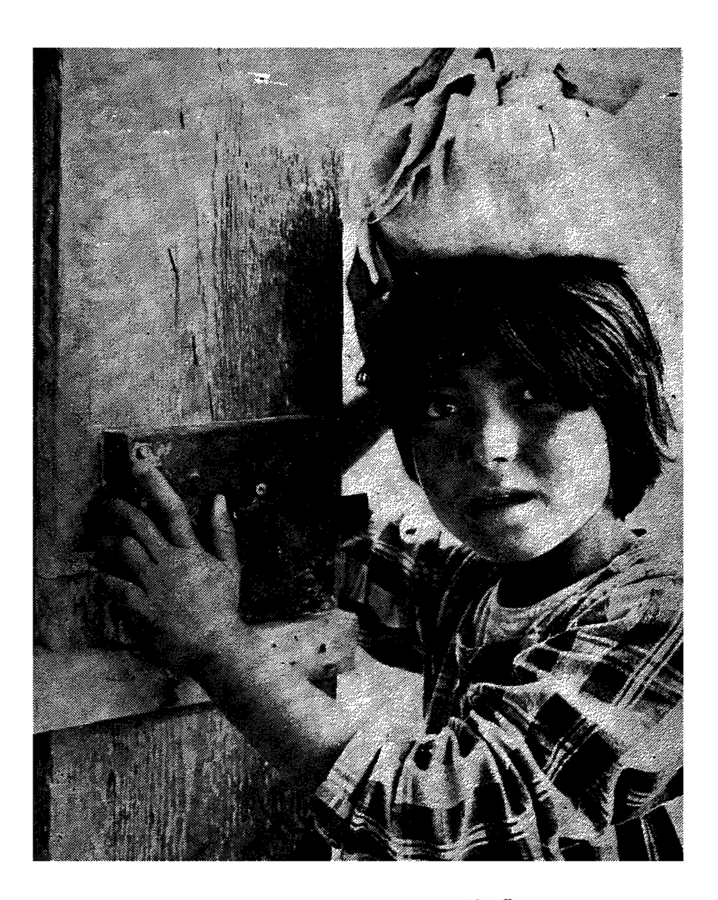
حياة كالموت خلف الأسلاك الشائكة .. هكذا يعيش أصحاب فلسطين العربية



وجوه متطلعة الى الغد .. املاً فى العودة الى ارض الوطن المسلوب



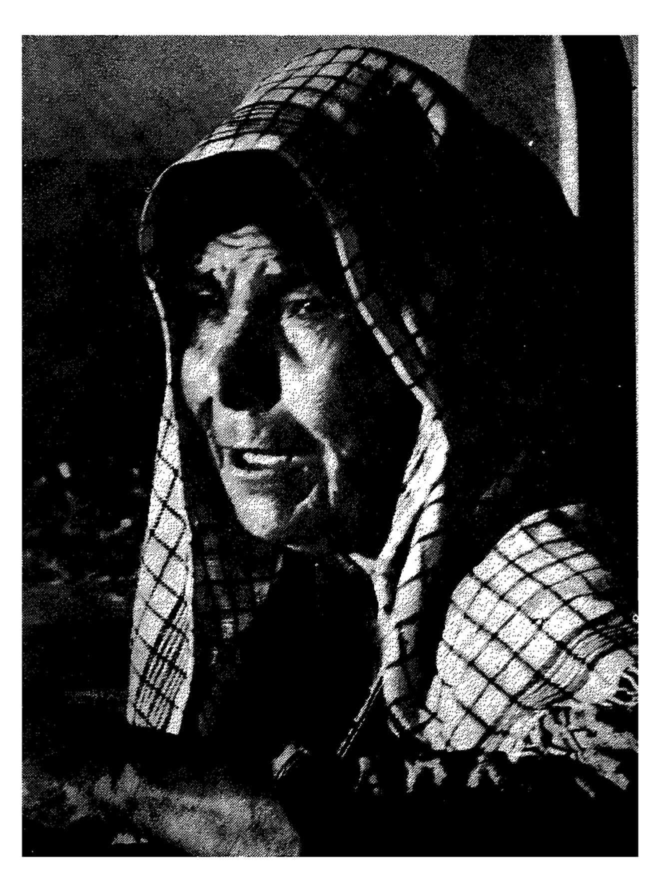
طفـــولة
عذبتهـــا
الصــهيونية



آلم ولهفة رسمتهما الأحزان في حيـــاة طفـــلة لاجئـــة



المـــــرض
والفقـــــر
والاهمـــال
نصـــيب
اللاجـــئين
من العـــالم
الغـــربى
المتحضـــر



شيخوخة لم ترحمها الصهيونية وشردتها من أرض فلسطين العربية

كتب سياسية

الكتاب الثالث والثلاثون



أحمد عمر هلال

يحيى عاكف

هذا الكتاب

اللاجئون .. المشكلة الدائمة فى حياة الأمة العربية ، والقضية الكبرى فى حياة كل عربى

متى تحل .. وكيف تحل ؟

هذا هو ما يجب أن نفكر فيه ، وما يجب أن نبحثه داخل نطاق سياستنا الاستقلالية الحرة ، وداخل نطاق امكانياتنا كعرب يعيشون فى هذه المنطقة الممتدة من الخليج العربى الى المحيط الأطلسى .

ونحن حين نفكر فى مأساة اللاجئين لا نفكر فيهم كأفراد أو جماعات شردتهم الصهيونية العالمية وأخرجتهم من ديارهم قسرا خلال فترة من فترات النكسة فى حياة الأمة العربية ، ولكننا نفكر فيما هو أكبر من مشكلة الأفراد والجماعات ، وفيما هو اضخم من تيسير الحياة لآلاف اللاجئين .

ان الذى نفكر فيه هو مستقبل أجيال قادمة لهؤلاء البشر المبعثرين ، ومستقبل الوطن العربى كله الذى يضم بين جناحيه فلسطين العربية المسلوبة .

نحن لا نبنى سياستنا المستقبلية على أساس قرارات يتخذها أولئك الذين سلبوا فلسطين ، ولكننا نبنى هذه السياسة على أساس الكيان العربى الموحد المتماسك القوى ، وكيف يتم تكوين هذا الكيان العربى .. وفلسطين مسلوبة ؟

ان مأساة اللاجئين هى مأساة فلسطين ، ولا سبيل الى حل هذه المشكلة الا بعد أن تحل مشكلة فلسطين ذاتها .

وهذا الكتاب يدرس قضية فلسطين منذ بدايتها حتى اليوم ،

ويخص البحث بدراسة مأساة اللاجئين وتطوراتها فى المجال الدولى ، وفى المجال العربى ٠

والهدف من اصدار هذا الكتاب هو دق النـاقوس للعالم العربى حتى يسمع أنات اللاجئين ، وأصداء الأصوات التى أخفتتها الصهيونية العالمية ٠

وان لجنة « كتب سياسية » حين تصدر هذا الكتاب انما تهدف الى اطلاع القارىء على جميع الحقائق التى أحاطت بقضية فلسطين فى ايجاز وبساطة وقد أردنا أن نؤكد هذه الدراسات بالصور الفوتوغرافيـة حتى يستكمل القارىء صورة الحياة الكاملة التى يحياها اللاجئون ٠٠ الحياة التى تخضع فى جميع خطوطها للمرض والفقر والبؤس والشقاء ٠٠ حياة آلاف من اخواننا العرب جنى عليهم الاستعمار الاسود فمكن الصهيونية العالمية منهم ، ويسر لها انشاء الوطن القومى المزعوم ٠٠ اسرائيل !!

اننا بهـذا الكتاب ندق النـاقوس ليسمع كل عربى أنه مكتومة لأخيه العربى ٠٠ وليسمع أيضا صـوتا قويا كالرعد هو صـوت الكفاح العربى المشترك من أجل توحيد كلمة العرب ٠٠ ومن أجل القومية العربية النامية ٠٠ ومن أجل تحرير فلسطين العربية ٠

(لجنة كتب سياسية)

مقدمة

سميت فلسطين بهذا الاسم نسبة الى قبيلة يونانية وفدت من جزر بحر ايجه ، وغزت جزءا من ساحل فلسطين . وقد أطلق على السهل الذى وقع تحت احتلال هذه القبيلة « فلستيا » ثم أطلق بعد ذلك على البلاد جميعها .

وفى قول آخر لبعض المؤرخين ان معنى كلمة فلسطين فى اللغة السامية « الغرباء أو المحتلون » ، وقد يكون فيها اشارة الى الحدث التاريخى السابق أو الى أى حدث مماثل . ومهما يكن من أمر هذا الاختلاف فالمؤكد ان فلسطين قد عرفت بهذا الاسم منذ أن دخلها العبرائيون .

وكانت فلسطين تعرف قبل ذلك بأرض كنعان نسبة الى قبائل نزحت الى الشام واستوطنتها منذ أحقاب التاريخ القديم . ولما كانت فلسطين جزءا من بلاد الشام فهى بلاد عربية ووطن عربى أقام فيه شعب عربى .

أجزاء فلسطين

وتبلغ مساحة فلسطين عشرة آلاف ميل مربع وتتقسم الى أربعة أقسام : ـ

القسم الأول :

وهو الجزء الجنوبى ويؤلف نصف فلسطين تقريبا ويعرف بصحراء النقب .

القسم الثانى :

وهو السهول الموازية للساحل .

القسم الثالث :

وهو المنطقة الجبلية الواقعة فى منتصف البلاد .

القسم الرابع :

وهو المنخفض الذى يبتدىء عند بحيرة طبرية وينتهى عند البحر الميت حيث ينخفض عن سطح البحر بمقدار ٤٠٠ مترا .

وان الالمام بقضية فلسطين يحتم علينا أن نتعرف على المدن الرئيسية فى هذا الاقليم ومن أهم المدن مدينة عكا وتقع فى شمال الاقليم ولها شهرة تاريخية . فقد عرفت فى عهد اليونان والصليبيين ونابليون وابراهيم باشا .

- **مدينة طبرية :**

وترجع الى عهد الرومان فقد بناها نيبريوس قيصر وسميت باسمه ولها فى العالم المسيحى قيمة دينية سامية فحول قراها سار السيد المسيح ووعظ وبشر .

- **مدينة الناصرة :**

وتقع فى الشمال وقد انتسب اليها السيد المسيح .

- **مدينة القدس :**

وهى المدينة التاريخية المقدسة ، وقد عرفت قبل اليهود بآلاف السنين باسم أورشليم . وقد استوطنتها قبائل كنعان . وبالنسبة للعالم الاسلامى فان القدس هى القبلة الأولى التى اتجه اليها المسلمون فى صلاتهم وقد أسرى اليها النبى (صلعم) ومنها عرج الى السماء ، وقد دخلها عمر بن الخطاب فى الفتح العربى حين أخذها العرب صلحا .

- **بيت لحم :**

وهى المدينة التى ولد فيها السيد المسيح .

● **الجليل :**

وتقع جنوب القدس ومنسوبة الى الخليل ابراهيم جد الأنبياء ٠

● **غـــزة :**

وتقع على الساحل الجنوبى ، وقد بناها الكنعانيون ، وفيها مدفن جد الرسوم عليه السلام ، ولذلك سميت « غزة هاشم » وفى هذه التسمية ما يدل أيضـــا على عـــروبة فلسطين قبل الفتح الاسلامى ٠

تاريخ القضية الفلسطينية

الصهيونية حركة ترمى الى اعادة يهود العالم وحشدهم فى فلسطين كخطوة أولى تمهيدا للاستيلاء على البلاد العربية ، وقد سميت بهـذا الاسم نسبة الى جبل صهيون أحد جبال القدس ٠

وقد نشأت الحركة الصهيونية فى أواخر القرن التاسع عشر وهى تهدف الى جمع شتات اليهود فى فلسطين واقامة دولة يهودية فيهـــا اســـتنادا الى ما يزعمه اليهـــود من روابط تاريخية ودينية تربطهم بالبـــلاد ٠ وقد لجأ اليهـــود الى التضليل لاثبات حقهم التاريخى فى فلسطين ٠ وقد حدانا هذا الى تفنيد أباطيلهم لتبيان الأمر ٠ ولذلك سنتعرض لبحث الناحية التاريخية بحثـــا عميقا قائما عـلى الدرس والتمحيص لندحض هذه الدعوى التاريخية بما جاء فى العهد القديم

يبدأ هذا الكتاب بحقيقة أساسية أجمع عليهـــا المؤرخون وهى ان فلسطين وطن الكنعانيين وتعرف ببلاد كنعان ٠ وان ذكر القبـــائل الكنعانية يملأ صفحات هذا الكتاب القديم ٠ وقد استوطن الكنعانيون هذه البلاد منذ فجر التاريخ قبل أن تعرف باسم فلسطين ولم يلحق

بها اسم فلسطين الا بعد أن جاءتها قبائل اليونان من كريت وكانت القبيلة الأولى منها تسمى « فلستيا » ·

والقبائل الكنعانية التى استوطنت فلسطين خرجت من جـــزيرة العرب التى تعتبر منبت الأسرة السامية ، ويحـــدثنا التاريخ عن موجات كانت تقذفها الجزيرة العربية كان آخرها الموجة الاسلامية التى رافقت الفتح الاســـلامى فى القرن السابع للميلاد · ولقـــد كان الكنعانيون الموجة الثانية التى قذفتها الجزيرة العربية · أما الموجة الأولى فقد اتجهت الى العراق ومصر ومنها نشأت حضـــارة البابليين والاشوريين والفراعنة ·

فالكنعانيون اذن من أصل عربى ، وقد ذهب الى هـــذا الرأى ابن جرير · كما أخذ به ابن خلدون · والى جانب ذلك يقرر طائفة من المؤرخين الأجانب هذا الرأى وفى مقدمتهم الدكتور « برستد » وقد ذكر هذا المؤرخ الكبير ان الكنعانيين من القبائل العربية التى استوطنت فلسطين منذ ألفى وخمسمائة عام قبل المسيح ·

ومن كل هذا يتضح أن العرب قد استوطنوا تلك البلاد منذ فجر التاريخ ، ويؤيد هذا الرأى التوراة كتاب اليهـــود الأول · وعندما خرج الكنعانيون من جزيرة العرب انقسموا الى قسمين : قسم دخل فلسطين وقسم تجاوزها الى لبنان شمالا · وهذا القسم الأخير سمى بالفينيقيين لانهم كانوا قد حـذقوا فن التـــلوين والزخرفة فأطلق اليونان عليهم تسمية تدل على صناعتهم ·

أما اخوانهم الكنعانيون فى الجنوب فلم تكن بلادهم تغـرى بالملاحة والتجارة فأكبوا على تعمير الأرض والتفنن فى الزراعة ·

وبعد أن قضى الكنعانيون بها قرابة ألف وخمسمائة عام تعرضت البلاد لغزوتين خطيرتين احداها من الغرب والثانية من الشرق · وقد قام الفلسطينيون بالغزوة الأولى من كريت فاحتلوا القسم الساحلى ·

أما الثانية فهى غزوة العبرانيين وقد سمى العبرانيون بهذا الاســـم لأنهم عبروا نهر الأردن • وبهذا يكون الاسم الذى حمله العبرانيون أول ما دخلوا البلاد يدل بما لا يرقى اليه الشك انهم غرباء دخلاء ، بل ان اســـمهم يدحض ادعاءهم بحق اقامة وطن قومى فى فلسطين - والعبرانيون ينسبون الى سيدنا ابراهيم الذى هاجـــر من أورالى جبرون ، وهى مدينة تقع الى جنوب القدس ، وقد عرفت فيما بعـــد باسم الخليل نسبة الى ابراهيم عليه السلام • وتروى التوراة ان أبناء ابراهيم قد رحلوا الى مصر فتكاثروا وتناسلوا فيها ثم خرجوا منهـــا وضلوا فىصحراء التيه • وقاد «يوشع» هذه القافلةالانسانية التائهة بعد وفاة سيدنا موسى عليه السلام ، وتابع اليهـــود سيرهم حتى وصلوا أسوار اريحا فى مشارق فلسطين ، كما تروى التوراة عن فتح اريحا ان اليهود قد استعانوا بامرأة من اريحا للتعـــرف على مداخل المدينة وغزوها • وتضيف التوراة ان اليهود قتلوا جميع أهالى المدينة ثم أحرقوها ودمروها •

وتلقى هذه الحادثة ضـــوءا على حادث مشابه وقع فى ربيع سنة ١٩٤٨ ، وهى مذبحـــة دير ياســـين التى أعمل اليهود التقتيل فى رجالها وأطفالها وبقروا بطون نسائها وألقوا بهؤلاء جميعا فى احدى آبار القرية •

لقد قامت صلة اليهود بفلسطين على الغزو والاحتلال بعد أن قاوم الكنعانيون هذه الغـزوة عشرات السنين ، وممـــا يسترعى الانتباه بخصوص الغزوة اليهودية أن أهل البلاد الأصليين لم يجلوا عنها بل استمروا فى حياتهم القومية يعيشون فى مدنهم وقراهم ومزارعهم ، ويكفى للدلالة على ذلك ما ورد فى العهد القديم « •• وبنو بنيامين لم يطردوا اليبوسيين سكان أورشليم فسكن اليبوسيون مع بنى بنيامين فى أورشليم الى هذا اليوم » •

ومن هنا تختفى الحجة القائلة بأن فلسطين كانت وطنا لليهود •

ويتضح بصـــورة جلية ان الرابطـــة التاريخية التى تستند اليهـا الصهيونية هى رابطة الغلبـــة والسيطرة وان الشعب صاحب الحق القومى فى فلسطين هم الكنعانيون وأحفادهم من بعدهم ٠ ولم يلبث اليهود أن انقسموا على أنفسهم بعد وفاة سليمان وقامت على أثر ذلك دويلتان احداهما فى مدينة نابلس وعرفت باسرائيل والثانيـــة فى مدينة القـــدس وعرفت باليهودية ٠ ولم يكن نفوذ هاتين الدويلتين شاملا لفلسطين بل اقتصر على هاتين المدينتين وما جاورهما من قرى ورغما عن ذلك فقد نشب بين الدويلتين نزاع طـــويل ، بل نشب القتال بين هاتين الدويلتين وبين الكنعانيين تارة ، كمـــا نشب مع الفلسطينيين تارة أخرى ٠ واجتاحت فلسطين بعـــد ذلك موجات من الغزو استمرت حتى الفتح العربى ، وقد وقعت البلاد خلال ذلك فى قبضة البابليين والاشوريين والفرس واليونان والرومان ٠

وفى القرن السابع للميلاد كانت فلسطين أولى البلاد التى دخلت حوزة المسلمين ابان الفتح الاسلامى ٠ ومما هو جدير بالذكر والملاحظة ان أهل مدينة القدس قد أعربوا عن رغبتهم فى ألا يقيموا مع اليهود٠ وفى هذا ما ينبت ان القدس لم تكن يهودية ، وبالتالى لم تكن فلسطين يهودية كذلك ٠

ويمكن القول بأن اليهود بعـــد أن أخـــرجهم الرومان من فلسطين تشتتوا فى بقـــاع الأرض وابثوا فى شمال أفريقية وفى آســـيا وفى أوربا ٠

الحركة الصهيونية

الصهيونية حـــركة ترمى الى جمع شتات اليهـــود واعادتهم الى فلسطين ليستأنفوا حياتهم القومية والتاريخية . ومن الجدير بالذكر أن اليهود الذين هاجروا الى مصر والبلاد العربية كانوا يعيشون عيش الخير والرفاهية شأنهم فى ذلك شأن جميع المواطنين دون ما تفرقة ولا تمييز .

أما فى أوروبا فقد فرضت عليهم ألوان من التمييز والتفرقة ووقع عليهم كل نوع من أنواع البطش والاضطهاد والجور والعسف ممـــا دعاهم الى ابراز هذا الاضطهاد فى كتاباتهم وفى دعاياتهم .

لقد ميز اليهود أنفسهم بأنهم شعب الله المختار دون الشعوب جميعا لذلك اعتزلوا عن الشعوب التى يعيشون فى كنفها واختصوا أنفسهم بكيان مستقل بذاته وظلوا هكذا حتى أواخر القرن الثامن عشر الى أن ظهرت المبادىء والأفكار الجديدة التى تدعو الى الحرية والاخاء والمساواة فأخذت قيود العزلة تنفك عن اليهود شيئا فشيئا وأصبحوا يتولون وظائف الدولة ويزاولون من الا عمال ما يشـــاءون ثم لم يلبثوا أن أخذوا يعملون لاقامة دولة يهودية ينسلخون بها عن بقية القوميات .

وفى هذه الفترة نجد أن يهوديا يدعى موريس مونيتيفيورى جاء ليفاوض ابراهيم باشا حاكم فلسطين فى أن يأذن لليهود بالهجرة الى فلسطين ، ويعرب له عن استعداده لشراء الأراضى اللازمة لاقامتهم. وفى هذه الفترة أيضا نجد فرنسا تشجع حركة يهودية فرنسية هى حركة الاليانس ، واستطاعت هذه الحـــركة شراء بعض الأراضى فى أواسط فلسطين واقامة بعض المشروعات فيها ، وعلى العموم نجد فى القرن التاسع عشر ان الدول أصحاب المطامع الاستعمارية تعمل كل واحدة من جانبها على مساعدة اليهود وتهجير اليهود الذين يعيشون بينهم الى فلسطين وشراء الاراضى فيها .

الدعوة الى الوطن القومى

يعتبر هرتسل أبا الصهيونية وواضع فكرتها بمعالمها البـــارزة ، وكتاب هرتسل « الدولة اليهودية » وضـــع فى سنة ١٨٩٦ ، وهو رسالة موجهة من هرتسل الى روتشلد ويلفت نظر روتشلد الى الحرمان والشقاء والعذاب الذى يلاقيه اليهود على ايدى العالم المسيحى ويلتمس من روتشلد أن يعمل كل ما يستطيع عمله من أجل انقاذ اليهـــود المعذبين ٠

وقد لاقت فكرة الدولة اليهـــودية معارضة شديدة لأن العقيـدة اليهودية فى نفوس المتدينين اليهود كانت ولا تزال تدعو الى انه ليس هناك قومية يهودية فاليهودية دين وليست قومية ٠

ثم بدأ هرتسل يدعو الى مؤتمر يجمع المؤمنين بالحركة ولذلك عقد الصهيونيون مؤتمرهم الأول سنة ١٨٩٧ وحضره ١٩٧ منـــدوبا من أوربا وأمريكا وبعضهم من فلسطين ، وعقد المؤتمر فى بال وفى هذا المؤتمر وضعت الفكرة لانشاء وطن قومى يهودى فى فلسطين ٠

المساعى الصهيونية لاقامة الوطن القومى

تعاقبت المؤتمرات الصهيونية وكانت تنعقد مرة كل سنتين أو كل سنة وأخذت الصهيونية تزداد قوة على قوة وراحت تبذل جهودا كبيرة فى الاتصال بالدولة العثمانية لاقناعها بصواب الفكرة وازداد ضغط الصهيونيين على تركيا فى سنة ١٩٠٢ ، وصدر الأمر بأنه لا مانع من هجرة اليهود الى الدولة العثمانية بحيث لا يستقرون فى فلسطين ٠

ولما فشل اليهـــود اتجهوا الى ألمانيـــا لما لها من نفوذ على الدولة العثمانية ، خصوصا ان ألمانيا كانت بها جالية يهودية قوية ، وقد استطاع الدكتور هرتسل أن يقابل الامبراطور غليـــوم الثـــانى فى

القدس عند زيارته للبلاد المقدسة ، وحاول أن يقنعه بأن أهـــداف الصهيونية مرتبطة بقداسة تلك البلاد فى نظر العالم المسيحى ٠٠ ولكن باءت تلك المحاولة أيضا بالفشل ٠ وعند ذلك رأى هرتسل أن يتجه الى الغرب أى فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة ، وركز جهده فى انجلترا بصورة خاصة ، فذهب اليها وأثار قضية الصهيونية فى الصحافة ومع رجال الحكم والزعماء السياسيين ٠ وقد عرض الدكتور هرتسل فكرة استيطان اليهود فى أوغندة على المؤتمر الصهيونى فقرر قبول الفكرة وايفاد لجنة للبحث ، ولكن الصهيونيين الـــذين كانوا يهدفون الى استيطان فلسطين سيطروا على الموقف فصرف النظـــر عن أوغندة ٠

وحينما نشبت الحرب العالمية الأولى ســنة ١٩١٤ كانت فلسطين موضوع أحاديث المجالس السياسية ، ومن أجل هذا بدأ زعماء الحركة الصهيونية يتجمعون ويتكلتون ويدعون لعقـــد المؤتمرات ويقدمون الاقتراحات المختلفة الى وزارة الخارجية البريطانية طالبين أن تعترف بالحركة الصهيونية وبفلسطين وطنا قوميا لليهود تحت حماية دول الحلفاء ٠ وكان هنـــاك نزاع دائر حول سوريا فتألفت لجنـــة لبحثه ، وانعقد اجتماع ثنائى بين مندوبى بريطانيا وفرنسا فانتدبت فرنسا المسيو بيكو وانتدبت بريطانيا المستر سايكس ، وقد وصل هـــذان المندوبان الى اتفاق عرف باتفاق « سايكس ــ بيكو » لاقتسام النفوذ فى العالم العربى وتوزيع البلاد العربية ٠٠ !

ومن الجدير بالذكر ان زعماء الصهيونية فى أمريكا بذلوا جهودا جبارة فى تأييد حركتهم تفوق ما بذلوه فى أوروبا ، وتشاء المصادفة ان اللورد بلفور كان فى زيارة لأمريكا فى ذلك الوقت ، وكان صديقا للدكتـــور وايزمان وقد رأى بلفـــور تلك القوة الهائلة التى تؤيد الصهيونية فى أمريكا فلما عاد منها فى مايو سنة ١٩١٧ وكان موقف الحلفاء حرجا ، أصدر تصريحات يعرب فيها عن آمال اليهود بالنسبة

لفلسطين وذلك كسبا لليهودية العالميـــة فى أوربا وفى أرجاء الدولة العثمانية ـ وفى نهاية الأمر قـــدم روتشلد الى وزارة الخـــارجية البريطانية مشروعا ينص على الاعتراف بفلسطين كوطن قومى لليهود بحيث يكون للأقلية اليهودية فى فلسطين الحق السياسى والقومى ، وانشاء شركات واباحة هجرتهم اليها • وقد عرض بلفور هذا المشروع أمام وزارة الحرب فانقسم الوزراء بين مؤيد ومعارض وكان من أشد المعارضين الوزير اليهودى مونتاجو الذى كان يتـــولى منصب وزير الهند وكان من قوله « اننى وزير بريطانى ولا قومية لى الا القـــومية البريطانية » ، وأخيرا وصلت وزارة الحرب الى صيغة نص فيها على الاعتراف بلفسطين وطنا قوميا لليهود وأبلغت هذه الصيغة الى أمريكا ووافق عليها الرئيس ولسون •

وفى اليوم الثانى من نوفمبر سنة ١٩١٧ وجه مستر بلفور وزير الخارجية الى اللورد روتشلد كتابا هذا نصه :

« يسرنى جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك التصريح التالى الذى ينطوى على العطف على أمانى اليهود الصهيونية ، وقـــد عرض على الوزارة وأقرته • ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، على أن يفهم جليا انه لم يؤتى بعمل من شأنه أن يضر بالحقوق المدنية والدينية التى تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن فى فلسطين ولا بالحقـــوق أو الوضع السياسى الذى يتمتع به اليهود فى البلاد الأخرى » •

وفى يوم ١٤ فبراير سنة ١٩١٨ أيدت الحكومة الفرنسية هـــذا التصريح ثم تلتها الحكومة الايطالية فأيدته فى ٩ مايو سنة ١٩١٨ وكانت الولايات المتحدة قد وافقت عليه •

ولقد شرح اللورد بلفور لزملائه ان عبارة « الوطن القومى » تعنى

شكلا ما من حماية بريطانية أو أمريكية يعطى فى ظلها لليهود كل ما من شأنه أن يسهل لهم تأسيس مركز صحيح للثقافة القـــومية وموطن للحياة القومية » ٠

وقال لويد جورج « ٠٠ ان الفكرة التى استوحيناها والتفسير الذى اتفقنا عليه هو ألا تقضى معاهدات الصلح بخلق دولة يهودية فى الحال فى فلسطين دون أن يؤخذ رأى أغلبية سكان هذه البلاد ، غير اننا رأينا أن يفسح المجال لجعل فلسطين دولة يهـــودية فى المستقبل ان عرف اليهود أن يستفيدوا من التسهيلات التى أعطيناهم اياها وحازوا على أغلبية عددية فى فلسطين عندما يحين الوقت لمنح فلسطين أنظمة سياسية تمثيلية » ٠

وذكر اللورد كرزون « ٠٠ ان الوطن القومى مفاده كيان سياسى يؤلفه اليهود ويدير شئونه اليهود ويحكم وفقا لمصالح اليهود ٠

بدأت أخبار تصريح بلفور تتسرب الى العالم العربى وكانت الحركة العربية آنئذ ممثلة فى شخص الشريف حسين فأخذ يستوضح الجانب البريطانى الحقيقة عن هذا التصريح ، مما اضطر الحكومة البريطانية أن تبعث اليه فى يناير سنة ١٩١٨ ايضاحا جاء فيه :

« بالنسبة لفلسطين نحن مصممون على ألا يخضع شعب لشعب آخر ولكن بالنظر الى :

(١) انه توجد فى فلسطين مقـامات وأوقاف واضرحـــة وأماكن مقدسة للمسلمين وحدهم أو لليهود وحدهم أو للمسيحيين وحدهم ٠ وبالنظر لاهتمام جماهير عديدة خارج فلسطين والبلاد العربية بهذه الأماكن ٠ فيجب أن يقام نظام خاص يقره العالم بخصوص هـــذه الأماكن ٠

(ب) انه بالنسبة للمسجد الأقصى يعتبر أمره من شأن المسلمين وحدهم ولن يوضع مبـــاشرة أو غير مباشرة - فى أيدى سلطة غــير مسلمة ٠

كما انه بالنظر لأن الرأى اليهودى فى العالم يحبذ عودة اليـــهود الى فلسطين وبالنظر لأن حكومة صاحب الجـــلالة تنظر بعين العطف **نحو تحقيق هذا المطمع ٠ فان حكومة صاحب الجلالة مصممة على أنه** - فى حدود عدم تعارض هذا مع حرية السكان الموجودين فعلا من الناحيتين الاقتصادية والسياسية لن يقوم عائق فى طريق تحقيق هذا الهدف الاسمى » ٠ على ان عبارة الوطن القومى ظلت هدفا للتفاسير المتناقضة وقد تساءل وزير الخارجية الأمريكية أمام الدكتور حاييم وايزمان عن معنى هذه العبارة فأجابه وايزمان أنه يعنى بالوطن القومى اليهودى فى فلسطين أن « تصبح فلسطين يهـــودية كما ان أمريكا أمريكية »

وأحدثت هذه التفسيرات رد فعل سىء فى أسماع العرب مما سبب قلاقل وفتنا فى داخل فلسطين فى سنتى ١٩٢٠ و ١٩٢١ ولجأ العرب الىَ السلاح وانتهى الأمر بأن أبدت الحكومة البريطانية رغبتها فى أن تسمع رأى السكان ٠ فتألف وفد عربى يمثل أهل فلسطين وسافر الى لندن وأخذ يفاوض الحكومة البريطانية فى الوقت الذى كانت فيه الحكومة البريطانية تفـــاوض الجمعية الصهيونية فى بحث مطـــالب اليهود ٠ وفى النهاية أصـــدر ونستون تشرشل وزير المستعمرات وقتئذ الكتاب الأبيض فى شهر يونيه سنة ١٩٢٢ ٠

الخـلافات القائمة بين اسرائيل والدول العربية باعتبار ان هـذه المقترحات تشير الى قرار الامم المتحدة لعام سنة ١٩٤٧ وكان رئيس الوزارة البريطانية فى ذلك الوقت قد خطب فى لندن وطالب بتنفيذ قرارات الجمعية العامة فى سنة ١٩٤٧ .

العـدوان الاسرائيلى الاخير

أخذت اسرائيل تخرق أحكام الهدنة باستمرار .. وتعتـدى على الاراضى والقوات المصرية .. وكانت فى كل مرة تدينها قرارات لجنة الهدنة المشتركة ويرفع الامر الى مجلس الامن .

وأخيرا حدث ذلك العدوان المشترك الاسرائيلى البريطانى الفرنسى وقد تدخلت الامم المتحدة فى هذا العدوان الىأن وافقت الجمعية العامة فى يوم ٢ نوفمبر ١٩٥٦ بأغلبية أربعة وستين دولةعلى قرارجاء فيه:

١ ـ مطالبة الدول الاطراف المشتبكة فى الاعمال العـدوانية على وقف اطلاق النـار فورا والكف عن تحركات القوات العسـكرية وارسال الاسلحة الى المنطقة .

٢ ـ مطالبة الاطراف المشتركة فى اتفاقية الهـدنة بأن تنسحب قواتها خلف خطوط الهدنة ومراعاة نصوص اتفاقيات الهدنة بدقة .

٣ ـ مطالبة جميـع الدول الاعضـاء بالامتناع عن أى اجراء أو أى عمل قد يؤخر أو يعرقل أو يمنع من تنفيذ هذه القرارات .

٤ ـ فى حالة تنفيذ وقف اطلاق النار تتخذ الخطوات لاعادة فتح القناة وتأمين سلامة حرية الملاحة فيها .

٥ ـ تكليف السكرتير العام للامم المتحدة بمراقبة تنفيذ هـذه القرارات بدقة ..

وفى يوم ٣ نوفمبر وافقت الجمعية العـامة على قرار يؤكد قرارات ٢ نوفمبر • وفى يوم ٦ نوفمبر أبلغت اسرائيل السكرتير العام للامم المتحدة بأنها ستنسحب قواتهـــا من الاراضى المصرية تنفيذا لقرارات الجمعية العامة بهذا الخصوص •

وفى يوم ٧ نوفمبر وافقت الجمعية العامة للامم المتحـــدة كذلك بأغلبية ٦٥ صوتا على قرار يقضى بسحب جميع القوات البريطانيـــة والفرنسية والاسرائيلية من مصر فورا •

كما وافقت الجمعية العامة أيضا على المشروع الخاص بانشاء القوة البوليسية الدولية •

وفى ٢٠ نوفمبر طلبت الجمعية مرة أخرى من القوات المشار اليها الانسحاب فورا من الاراضى المصرية •

وفى ١٩ يناير أصدرت الجمعية العامة من جديد قرارا بأغلبية ٧٤ دولة يقضى بوجوب امتثال اسرائيل للقرارات السابقة للجمعية العامة والخاصة بانسحاب قواتها من الاراضى المصرية فورا •

كما أبدت الجمعية العامة أسفها وقلقهـــا لعدم تنفيـــذ القرارات السابقة الخاصة بانسحاب القوات الاسرائيلية • وطلبت من السكرتير العام للامم المتحدة أن يبذل جهوده لحمل اسرائيل على الامتثال الكامل لتلك القرارات مع تقديم تقريره عن ذلك الى الجمعية خلال خمسة أيام

وقد قدم داج همرشولد تقريره المطلوب الى الجمعية العامة للامم المتحدة عقب انتهاء الفترة المحددة فى القرار السالف الذكر • وكان بن جوريون قد صرح بعدم استجابة بلاده لقرارات الجمعية العـامة وأيده فى ذلك مجلس الكنيسيت •

مشـكلة اللاجئين

(ان مستقبل اسرائيل الروحى والسياسى مرتبط بمستقبل اللاجئين الفلسطينيين العرب .. وان الغـاء المظالم التى حلت بهؤلاء اللاجئين هى على ما اعتقـد اساس واجبات اسرائيـل واسمى مصلحتها)

(من مقـال للمؤرخ البريطانى الكبير أرنولد توينبى المنشور بمجلة حـويش أفيرز فى فبراير سـنة ١٩٥٥)

لا يعرف التـاريخ قضية تغلبت فيهـا الأهواء وعمتها النزعات كقضية فلسطين وقل ان منيت مشكلة من المشكلات بمثل ما منيت به مشكلة اللاجئين من سوء تقدير وتراجع عن مواجهة الحقائق مواجهـة صريحة جريئة للوصول الى حل فعلى واقعى اذ أن هذه المشكلة تتعلق بحياة مئات الالوف من البشر أصابهم من المحن والكوارث ما يزلزل صرح الدول التى تتشدق بأنها راعية السلام وحامية الامان فى العالم ونقصد بها الدول الكبرى .. وهذه الدول الـكبرى ان شمرت عن ساعدها وتظاهرت بأنها المنقـذ والملاذ لهؤلاء اللاجئين انما هى فى الواقع تخشى ان يلج هؤلاء باب الشيوعية كما تعتقد الدول الكبرى ان الشيوعيين يتلقفون هذه الفئة ليتسللوا منهـا الى منطقة الشرق الاوسط ويبسطوا نفوذهم عليها . يتبين من هذا ان مشكلة اللاجئين مشكلة شعب بأسره .. شعب فقد أرضه وماله وحريته وغدا معرضا لمختلف التيارات تتنازعه هـذه وتجذبه تلك .. الامر الذى يعرض السلام والاستقرار فى الشرق الاوسط للخطر الجسيم . ويرجـع سبب ظهور هـذه المشكلة على مسرح الاحداث الدوليـة الى تطرف أهداف الصهيونيين اذ تهدف حركتها الى جمع شمل اليهود المشتتين

فى بقاع العالم فى الوطن القومى الذى اختاروه فى فلسطين العربية على حساب أهلها بعد طردهم عنوة وغدرا . ويبدو جليـــا ان كبار الساسة والعلماء وأصحاب رءوس الاموال وأصحاب المصانع الكبرى اليهود يستغلون مراكزهم القوية فى أمريكا وبريطانيــا وفرنســا لتوجيه سياسة هذه الدول نحو تحقيق ذلك الهدف ولا يقتصر الامر على هذه الدول فحسب بل يتعـــداه الى الدول المسيحية الغربيــة فنجدها تنقاد الى الحركة الصهيونية .

فاذا تجمع للحركة الصهيونية مثل هذه الدول واذا ما أيدت الدول الكبرى هدف الصهيونيين فى جمع شتات اليهود فى فلسطين العربية عدت الدول الكبرى هذه مسئولة مسئولية واقعية عن محنة اللاجئين وما حل بهم ، ويتقدم دليل مسئولية الدول الكبرى عن هذه الكارثة معززة فنيـــا .. أليست عصبة الامم هى التى فرضت الانتـــداب البريطانى على فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى ؟؟.. وقامت بريطانيا بتسليم فلسطين العربية الى اليهود عند انتهاء الانتداب فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ ؟؟.. أليست هيئة الامم المتحدة هى التى أهدرت مبدأ تقرير المصير لشعب فلسطين وجارت على العرب فى مشروع التقسيم الذى وضعته ســـنة ١٩٤٧ ؟ .. ما من شك بعدئذ فى ان الدول الكبرى مسئولة عن المشكلة . ولم يجد هؤلاء المطرودون العزل مقرا ومأوى الا الاقطار العربيـــة المتاخمة وبادرت الدول العربيـــة الى مساعدتهم ورأت أن يمتد هدف المساعدة الى الميدان الدولى فتشكلت عدة هيئات لاغاثة اللاجئين منها لجنة اعانة اللاجئين الفلسطينيين ولجنة الابحاث الاقتصادية ولجنة التوفيق الدولية ولجان الهدنة المختلفـــة واللجنة الدولية للصليب الاحمر ورابطة جمعيـــات الصليب الاحمر وهيئة الكويكرز الامريكية هذا الى جانب صـــندوق الامم المتحـــدة الدولى .

ولكن رغم هذه المساعدات فما زال الشـــعور السائد ان هـــؤلاء

الافراد قد يلجأون الى الآراء المتطرفة حينما يتأكدون ان اسرائيل لم تتحدى فقط قرارات هيئة الامم المتحدة آلتى بلغت حوالى ٦٠ قرارا وقرارات مجلس الامن التى بلغت حوالى ٢٠ قرارا بل انهـا عزمت على عدم الانصياع لهذه القرارات المختلفة • ونظرة سريعة على بعض تلك القرارات توضح مدى اهتمام الرأى العالمى بهـذه المشكلة الخطيرة - فقد أصدرت الجمعية العامة فى دورتهـا الاولى القرارات الآتية :

أ - القرار رقم ١٠٤ الصادر فى ٥ مايو سنة ١٩٤٧ للتعرف على وجهة نظر الوكالة اليهودية بفلسطين •

ب - القرار رقم ١٠٥ الصادر فى ٧ مايو سنة ١٩٥٧ للتعرف على وجهة نظر الهيئة العربية العليا •

جـ - القرار رقم ١٠٦ الصادر فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٧ لتشكيل لجنة خاصة لفلسطين تتكون من ممثلى أستراليا وكندا وتشيكوسلوفاكيا وجواتيمالا والهند وايران وهولنـدا وبيرو والسـويد وأوراجواى ويوغوسلافيا لبحث مشكلة فلسطين وتقديم توصياتها لحل هـذه المشكلة وتحريم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها فى فلسطين حتى تنتهى اللجنة الخاصة من تقديم الحل المطلوب •

وأصدرت فى دورتها الثانية القرارات الآتية :

أ - القرار رقم ١٨١ الصادر فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ وهـو يوضح مشروع التقسيم وينص على تقسيم فلسطين الى دولة عربيـة وأخرى يهودية مع تدويل مدينة القدس وايجـاد اتحاد اقتصـادى يضم هذه الوحدات الثلاثة بصفة عامة •

ب - القرار رقم ١٨٦ الصادر فى ١٤ مايو سنة ١٩٤٨ ويتلخص فى تعيين الوسـيط الدولى للتوسط بين الأطراف المتنـازعة فى

فلسطين وليشرف على لجنة الهدنة التى أسسها مجلس الامن بموجب القرار الذى أصدره فى ٢٣ ابريل سنة ١٩٤٨ ٠

وأصدرت فى دورتها الثالثة القرارات الآتية :

أ ـ القرار رقم ١٩٤ الصادر فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ وهو أهم القرارات التى صدرت بشأن اللاجئين ويتضمن ١٥ فقرة أهمها الفقرة رقم ١١ وهى التى تحفظ للاجئين معظم حقوقهم الاساسية فى العودة الى وطنهم وديارهم وتعويضهم عن الفقد والتلف لمتلكاتهم وتقديم المساعدة لهم للنهوض بأحوال معيشتهم اقتصاديا واجتماعيا ٠

ب ـ القرار رقم ٢١٢ الصادر فى ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ويتلخص هذا القرار فى فتح الاعتماد بمبلغ ٣١ مليون دولار لمساعدة ٥٠٠ ألف لاجىء فى الفترة من أول ديسمبر ١٩٤٨ حتى ٣١ أغسطس ١٩٤٩ وانشاء مؤسسة دولية تتكفل بمساعدتهم واعانتهم ٠

وأصدرت فى دورتها الرابعة القرار التالى :

القرار رقم ٣٠٢ الصادر فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٩ وقد أنشأت بموجبه وكالة الاغاثة للاجئى فلسطين بالشرق الاوسط واللجنة الاستشارية وفتح اعتماد بمبلغ ٣٣٫٧٠٠٫٠٠٠ دولار للاغاثة والتشغيل عن الفترة من أول يناير الى ٣١ ديسمبر ١٩٥٠ وكذلك اعتماد بمبلغ ٢١٫٢٠٠٫٠٠٠ دولار لبرنامج التشغيل فى المدة من أول يناير الى ٣٠ يونيه سنة ١٩٥١ ٠

وأصدرت فى دورتها الخامسة القرارات الآتية :

أ ـ القرار رقم ٣٩٣ الصادر فى ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٠ وقد اتخذت الجمعية العامة هذا القرار لعودة اللاجئين الى ديارهم وتعويض من لا يرغب فى العودة منهم والاستمرار فى برامج الاغاثة المباشرة واعتماد مبلغ ٢٠ مليون دولار عن المدة من أول يوليه سنة ١٩٥١ حتى ٣٠ يونيه ١٩٥٢ ٠

ب ـ القرار رقم ٣٩٤ الصـــادر فى ١٤ ديسمبر ١٩٥٠ وفيـــه تتمسك الجمعية العامة بضرورة تنفيذ القرار رقم ١٩٤ لانها وجدته غير مطبق فعلا ولعدم اتفاق أطراف النزاع كمـا كلفت لجنة التوفيق اتخاذ التدابير لتقدير التعويضات واجراءات الدفع وفقـــا لنصوص الفقرة ١١ من القرار رقم ١٩٤ مع ضمان ســلامة حقوق وممتلكات اللاجئين وعدم التمييز فى معاملتهم سواء من الناحية الواقعيـــة أو القانونية ٠

وأصدرت فى دورتها السادسة القرار الآتى :

القرار رقم ٥١٣ الصادر فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ويمكن ايجازه فى عمل برنامج جديد يتكلف ٣٠ مليون دولار على أساس تعـاونى اقتصادى لا يتعلق بالناحية السياسية ولا يتعـارض مع مبدأ عودة اللاجئين الى ديارهم ومبدأ التعويض وان تتخلى الوكالة عن مهمتهـا للدول العربية لآخر يونيه سنة ١٩٥٢ والموافقة على اعتمـــاد مبلغ ١١٨ مليون دولار لميزانية سنة ١٩٥٣/٥٢ منها ١٨ مليون للاغاثة و١٠٠ مليون لمشروعات السنوات الثلاثة التى رصد لها ٢٠٠ مليون دولار منذ أول يوليه سنة ١٩٥١ ٠

وأصدرت فى دورتها السابعة القرار التالى :

القرار رقم ٦١٤ الصادر فى ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٢ وفيه أحيطت الجمعية العامة علما بأن المفاوضات قد دارت بين الوكالة وحكومات بلاد الشرق الاوسط على أساس البرنامج الذى تم الاتفـــاق عليه بالقرار رقم ٥١٣ وقد خولت الوكالة ان تزيد ميزانية الاغاثة الى ٢٣ مليون دولار للسنة المالية التى تنتهى فى ٣٠ يونيـــه ١٩٥٣ وأن ترصد ١٧ مليون دولار للسنة التى تنتهى فى ٣٠ يونيه ١٩٥٤ ٠

وأصدرت فى دورتها الثامنة القرار التالى :

القرار رقم ١١٣٢ الصادر بتاريخ ٢٨ نوفمبر ســنة ١٩٥٣ وقد

أحيطت الجمعيـة علمـا بأن المفاوضـات التي دارت بين الوكالة وحكومات الشرق الاوسط قد تم توقيعها ولـكن لم يبدأ فى تنفيـذ برامج هذه المشروعات وان حالة اللاجئين لازالت على درجة كبيرة من الخطورة وازاء ذلك قررت أن يستمر عمل الوكالة حتى آخر يونيـه ١٩٥٥ وكذا امتداد الفترة المخصصة للانفـاق على المشروعات المتفق عليها بالقرار رقم ٥١٣ الى هذا الموعد والانفاق فى حـدود المبلغ السابق اعتماده وقدره ٢٠٠ مليون دولار واعتماد مبلغ ٢٤٫٨٠٠٫٠٠٠ دولار لميزانية السنة المالية التى تنتهى يوم ٣٠ يونيه سنة ١٩٥٤ مع اعتماد مبلغ ١٨ مليون دولار للاغاثة عن السنة المالية التى تنتهى فى ٣٠ يونيه ١٩٥٥ واذا ما عرضنا قرارات الجمعية العامة بهـذا الصدد كان علينا أن نلقى ضوءا على ما اتخذه مجلس الامن أيضا من قرارات بصدد هذه المشكلة ٠

أصدر مجلس الامن عدة قرارات منذ ١٥ مارس سنة ١٩٤٨ حتى الآن وهى تدور حول الكف عن القتال والالتجاء الى الطرق السلمية لفض أسباب النزاع والهدنة بين الطرفين والحرص على سلامة أفراد المراقبين الدوليين للهدنة والامتناع عن الاعمـال الاستفزازية التى يتسبب عنها هرب عرب عبر الحدود الدولية وخطوط الهدنة المؤقتة كما حقق المجلس الشكاوى الخاصة بمخالفات اتفاقية الهدنة وقيود الملاحة فى قنال السويس ٠

وحاولت هيئة الامم المتحدة بعد أن أصـدرت تلك القرارات أن تسوى مشكلة اللاجئين عن طريق لجان خاصة كونتها كان أبرزهـا لجنة التوفيق الدولية التى تمكنت غداة تكوينها من عقـد مؤتمر فى لوزان فى أواخر ابريل سنة ١٩٤٩ جمع بينها وبين ممثلى حكومات العرب واليهود وأسفر هذا المؤتمر عن توقيع بروتوكول لوزان فى ١٢ مايو سنة ١٩٤٩ ووافق الجميـع على احترام ما جاء بنصـوص القرار رقم ١٩٤ كما أرفقت به خريطة فلسطين تبين مشروع التقسيم

اللاجئون :

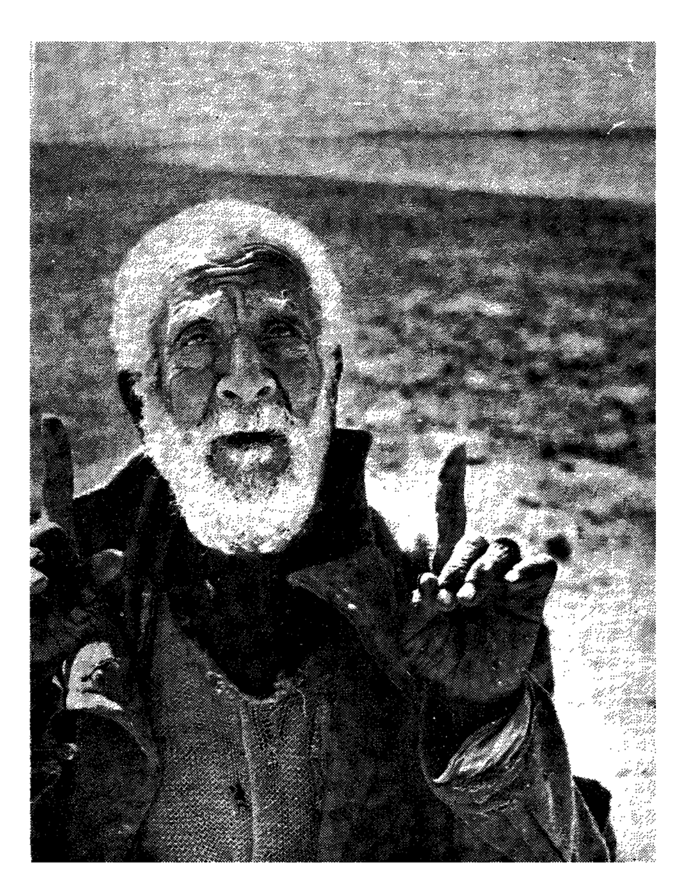
هذه هي الكلمة الجديدة في قاموس الحضارة الغربية التي مكنت الصـــهيونية العالمية من اغتصاب فلسطين العربية في فترة من فترات النكسة في حياة العرب ٠

اللاجئون :

كلمة ٠٠ يطلقها ساســة الغرب وكأنهم يتحدثون عن رواية مسلية ٠٠ ولا يعلمون أنهم حين ينطقون هذه الكلمة انمــا ينطقون بالخـــزى والعار للبشرية كلهــا في القرن العشرين ٠٠ وينطقون أيضا بكلمة هي المرض والفقر والتشرد والموت لعشرات الألوف ممن شردتهم الصهيونية ٠

اللاجئون :

كلمة تعنى لنا نحن العرب الكفاح الدائم لستمر لاسترداد الوطن العربى لمسلوب ٠



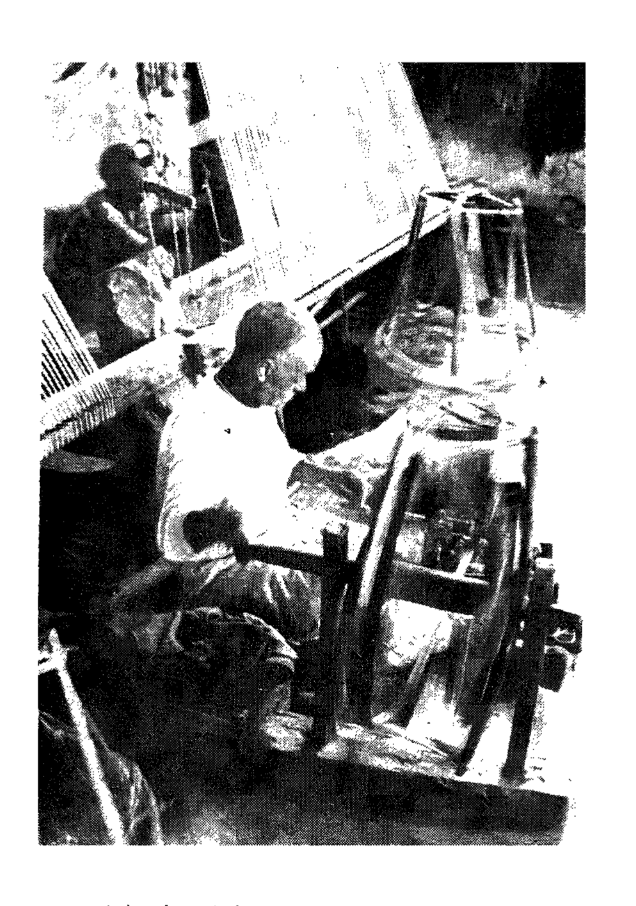
الله ••• هـو المنتقم الجبـــار



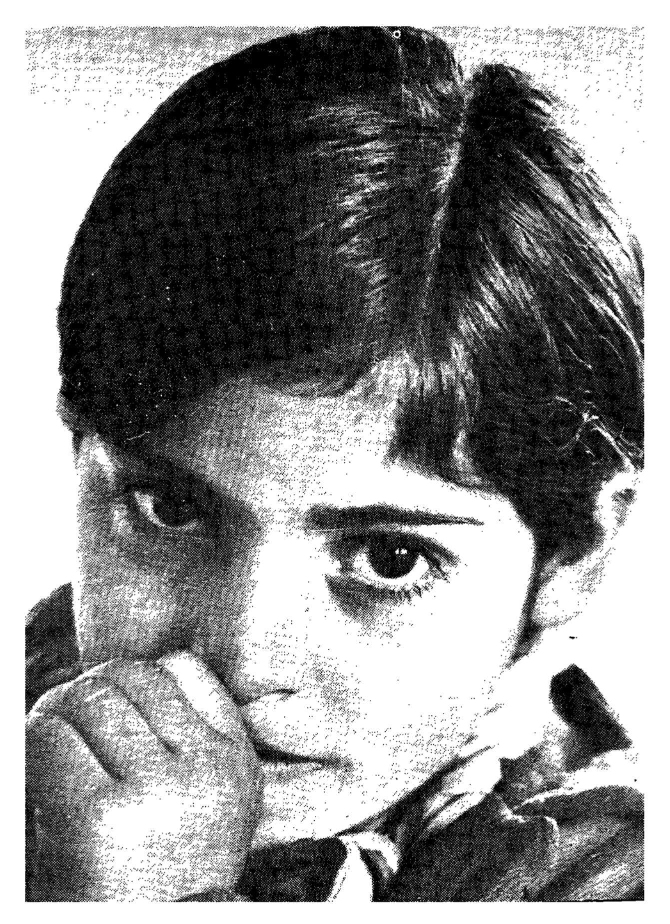
وغدا سوف يثأر قومى من أجل الوطن العربى المسلوب



المرض يرسم خطوطا واضحة على وجه لاجئـة



حياة بدائية .. لأسعد اللاجئين حالا بعد أن شردهم الصهيونيون



طفل عربى لاجىء .. ترى أين يكون مستقبله فى الحياة ؟ انه يفكر ...



الألم والأحـــزان والمرض المقترب من جســـد نحيل ...
هـــذه هي الحيـــاة لآلاف من البشر شردتهم الصـــهيونية



أطلال خاوية يعيش فوقها البشر حياة بائسة

حسب القرار رقم ١٨١ الصادر فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ للعمل بموجبها عند نظر مسألة الحدود • وسرعان ما تنكرت اسرائيل لكل ما وافقت عليه ببروتوكول لوزآن وخالفت قرارات الامم المتحدة عقب قبول عضويتها فى هيئة الامم المتحدة ولذلك فشلت لجنة التوفيق الدولية فى تسوية المسائل الآتية :

أ ـ مسألة تدويل القدس •

ب ـ مسألة الحدود ومشروع التقسيم •

ج ـ عودة اللاجئين الى ديارهم الاصلية فى اسرائيل •

ويمكن القول ان عدم اذعان اسرائيل لكافة القرارات التىأصدرتها هيئة الامم المتحدة والتوصيات التى أشار اليها مجلس الامن يرجع الى وجهة نظرها الخاصة فى هذه المشكلة •

فاسرائيل لا تعترف بقرارات هيئة الامم المتحدة السابق الاشارة اليها وترى هى انه ينبغى لحل هذه المشكلة اجراء مفاوضات مباشرة مع جيرانها من الدول العربية •

* * *

ونظرة سريعة على الكتاب الازرقللسلام وهو الكتاب الذى أصدرته اسرائيل فى أول ديسمبر ١٩٥٢ يبين وجهة نظرها التى تتلخص فى النقاط التالية :

أ ـ مسألة الصلح :

ترى اسرائيل ان معاهدات الصلح المعقودة مع الدول العربية بين فبراير واغسطس ١٩٤٩ اساس للبدء فى مفاوضات الصلح المباشر بينها وبين الدول العربية •

ب ـ مسألة الحدود :

لن تقبل اسرائيل التخلي عن أي جزء من الاراضي التي تحتلهـــا وترفض تنفيـــذ مشروع التقسيم ومع ذلك فهي لا تمانع في اجراء تعديلات لخطوط الهدنة على أســـاس التبادل بين الاراضي العربيـــة والتي تحتلها هي نفسها ٠

ج ـ مسألة اللاجئين :

تعتبر اسرائيل الدول العربية مسئولة عن تشريد اللاجئين وهي مستعدة في حالة الصلح ان تبحث مسألة التعويضات والافراج عن الاموال المتجمدة ولـــكنها لا تقبل مبدأ عودة اللاجئين الى ديارهم ٠ ولكن حـــدث في الايام الاخيرة ان تحولت السياســـة الاسرائيلية ونظرت الى مســـألة اللاجئين نظرة أخرى فقررت ان اللاجيء الذي يمكن ان يطلق عليه كلمة اللاجيء هو كل شخص يمتلك عقارات في اسرائيل وعلى هـــذا الاساس لن يعود الا من تنطبق عليـــه هـــذه الشروط ٠

الناحية الاقتصادية :

ضعفت قدرة اسرائيل على دفع التعويضات بسبب الضيق المـالي والاقتصادي ويرجع ذلك الى مقاطعة العرب لها والحصار الاقتصادي الذي تفرضه الدول العربية ٠

التعاون الاقليمي والعلاقات بين العرب واليهود :

ترغب اسرائيل في سرعة عقد صلح مع الدول العربية على أساس انها دولة ذات سيادة من مصلحتها تحســـين علاقاتها مع جيرانهـــا العرب عن طريق حرية المواصلات والمساهمة في النواحي الاجتماعية والصحيةوالتبادل الثقافي والعلمي ٠٠

واذا كان لاسرائيل أن تبدي وجهة نظرها في مشكلة هي نفسها

خالقتها فمن باب أولى ان تعتبر الدول العربية مشكلة اللاجئين بل قضية فلسطين بأكملهـا قضيتها وتقف الدول العربية كلهـا كتلة واحدة للدفاع عن قضية اللاجئين لأن هؤلاء الافراد ليست لهم حكومة أو سلطة مركزية تتكلم بلسانهم وتدافع عن حريتهم وحقوقهم وحصر العرب حلول هذه المشكلة فيما يلي :

مسألة الصلح :

لم توافق الدول العربيـــة على الصلح مع اسرائيـــل ازاء تنكرها لقرارات هيئة الامم المتحدة •

مسألة الحدود :

يطالب العرب بتنفيذ القرار رقم ١٨١ الخـــاص بمشروع تقسيم فلسطين والبدء باعادة العرب الى المنـــاطق العربية التى تحتلهـــا اسرائيل •

مسألة اللاجئين :

تعمل حكومات الدول العربية على استعادة أموال اللاجئين المتجمدة فى بنوك اسرائيل عن طريق لجنة التوفيق الدوليـــة وتستحثها على دفع التعويضات عن ممتلكاتهم المغتصبة •

الناحية الاقتصادية :

من حق الدول العربية ان تلجأ الى طرق الدفاع المشروعة كمقاطعة اسرائيل ومنع التهريب اليها طالما ان الاطماع الصهيونية تهدف الى استعمار الدول العربية اقتصاديا •

هذا وقد اتخذ مجلس جامعة الدول العربية منذ دورته الأولى حتى الدورة العشرين الاخـــيرة فى المدة ما بين ٤ يوليـــه ١٩٤٥ الى أوائل ١٩٥٤

وسنعرض أولا قرارات مجلس جامعة الدول العربية من الدورة الاولى الى الدورة السابقة أى المدة قبل حرب فلسطين من ٤ يوليه ١٩٤٥ الى ٢٢ فبراير ١٩٤٨ ·

١ — القرارات رقم ٩ ، ١٨/د — ٢٧/د — ٥٠/د ٣ — ٧٢/د ٤ — ١٢١ ، ١٣٩/د ٥ موضوعها :

(ا) انقاذ أراضى العرب بفلسطين ·

(ب) اعتبار بيع العقار للصهيونية جرما جنائيا ·

(ج) منح سلفة لشركة انقاذ أراضى فلسطين ·

٢ — القرارات رقم ١٠/د ٢ — ٤٢/د ٣ — ١١٢/د ٥ — ١٥٢/د ٦ موضوعها :

(ا) الدعاية بفلسطين ومشروع شركة أبناء العروبة ·

(ب) مساهمة الحكومات العربية فى أموال الدعاية ·

(ج) امداد الهيئة العربية العليا بالمبالغ لتنشيط الدعاية لقضية فلسطين وعرضها على الرأى العام العالمى ·

٣ — القرارات رقم ١١/د ٢ — ٩٣/د ٥ — ١٥٤/د ٦

موضوعها :

(أ) مقاومة الهجرة اليهودية ·

(ب) اعتبار اليهود الداخلين الى فلسطين مهاجرين شرعيين ·

٥ — القرارات رقم ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٠/د ٤ — ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٨/د ٥ — ١٧٩ ، ١٩٤/د ٧ ·

موضوعها :

(أ) تكوين لجنة الدفاع عن فلسطين بالاشراف على قضايا فلسطين باسم الجامعة ·

(ب) تكوين الهيئة الفلسطينية العربية العليا لمساعدة لجان فلسطين في الدعاية ومقاطعة اليهود وتجنيد القوى الشعبية فى البلاد العربية لنجدة فلسطين ٠

(ج) اتخاذ الاحتياطات العسكرية بالاتفاق بين الدول المتاخمة لفلسطين ٠

٥ - القرارات رقم ٦٥ ، ٦٦/د ٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٧/د ٧ ٠

موضوعها :

(أ) انشاء صندوق مساعدة فلسطين ٠

(ب) ضريبة انقاذ فلسطين تفرضها حكومات الدول العربية وتخصص مواردها لمساعدة العرب الفلسطينيين الذين لحقت بهم خسائر فى الاموال والارواح وأصبحوا بدون مأوى وبدون عائل ٠

٦ - القرارات رقم ١٦/د ٢ - ٢٨/٦ ٣ - ٦٨/د ٤ - ١٥٠/د ٦ - ١٨٨/د ٧

موضوعها :

(أ) مقاطعة البضائع والمنتجات الصهيونية ٠

(ب) عرقلة تحقيق الاغراض الصهيونية التى ترمى الى استغلال أسواق البلاد العربية ٠

(ج) انشاء لجنة دائمة للمقاطعة ٠

* * *

وبعد هذا ننتقل فنستعرض قرارات مجلس جامعة الدول العربية عن الدورة الثامنة الى الدورة العشرين أي فى المدة عقب ٢١ مارس ١٩٤٨ حتى أوائل ١٩٥٤ ٠

١ ــ القرارات رقم ٢٥٤/د ١١ ــ ٣٨٩/د ١٥ ــ ٤٦٩ ، ٤٧٢/د ٦٦

موضوعها :

(أ) انشاء لجنة فلسطين يكون مركزها القاهرة وتتكون من مندوب عن كل دولة من الدول الاعضاء ومهمتها متابعة تطور قضية فلسطين وما يتفرع عنها وبحث قضايا اللاجئين ·

(ب) انشاء ادارة فى الامانة العامة للجامعة تسمى ادارة فلسطين وتتألف من شعبتين احداهما للشئون السياسية والاخرى لشئون اللاجئين ·

٢ ــ القرارات رقم ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١/د ١٢ ·

موضوعها :

(أ) أجمع مجلس الجامعة فى أول ابريل ١٩٥٠ على عدم الصلح المنفرد لدول الجامعة مع اسرائيل واعتبار الدولة التى تقدم على ذلك منفصلة عن الجامعة ·

(ب) اجراء الوساطة مع المملكة الاردنية الهاشمية فى موضوع ضم شرق فلسطين لها ·

٣ ــ القرارات رقم ٢١٦/د ٩ ــ ٢٢٩ ، ٢٣٢، ٢٤١/د ١٠ ــ ٢٤٥، ٢٥٠/د ١١ ــ ٣٠٣/د ١٢ ــ ٣٥٩/د ١٤ ــ ٣٨٩ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥/د ١٥ ــ ٤٢٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٤٩١/د ١ ــ ٥٢٢ ، ٥٢٤/د ١٨ ·

موضوعها :

مساعدة اللاجئين والمطالبـــــة بعودتهم الى ديارهم والمحافظة على حقوقهم وأموالهم وحياتهم وحريتهم واعادة الطلبـــــة الفلسطينيين واستخدام الموظفين اللاجئين ومساعدة الاسر وتسهيل تنقل اللاجئين

وبحث مشروعات هيئة الامم بحيث لا تمس حقوق اللاجئين ومستقبل فلسطين سياسيا ٠

٤ — القرارات رقم ٢٩٨/د ١٢ — ٣٥٥/د ١٤ — ٤٦٦ ، ٤٨٠/د ١٦ — ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ؛ ٥٧٦/د ١٨ ٠

موضوعها :

تضييق الحصار الاقتصادى واحكام المقاطعة ومكافحة التهريب الى اسرائيل ٠

ولم تقتصر جهــود جامعة الدول العربيــة على القــرارات النظرية التى سبق الاشــارة اليها بل تعدتها الى اتخـاذ قرارات ايجابية فعالة فكونت المجلس الاعلى لاغاثة اللاجئين وادارة خاصــة لفلسطين وامتدت جهــودها فسرت فى النطاق الدولى بخطى وثابة شأنها فى ذلك شأن سريان قرارات الجامعة فى النطاق الاقليمى ٠

وكان طبيعيا ان تذيب قرارات جامعة الدول العربية عصاراتها على قلوب الشعوب العربية الظامئة المتعطشة للارتواء فاذا هى تمتصها فى لهفة وارتياح وتنعكس على أفعال الحكومات العربية وبذلت كل حكومة عربية معونتها فى حدود استطاعتها ورتبت بعضها معاشــات شهرية لهم واعتبرت الحكومة العربية مشـــكلة اللاجئين جزءا من مشاكلها القومية ٠

وتأسست فى سوريا مؤسسة للاجئين تتولى شـــئونهم وايجاد الاعمال لهم واســتلام التبرعات والهبات وتوزيعهـــا عليهم وتقوم بالاتصال بجميع المؤسسات الدولية والدوائر الرسمية والجمعيـــات والافراد لجمع التبرعات لهم ٠

أضف الى ذلك ما تقوم به الهيئة العربية العليا من جهـــود فهى تسعى للمحافظة على أموال اللاجئين وانقاذها بالافراج عنها سواء من سيطرة اسرائيل أو بريطانيا ٠٠

وبعد .. فهل يمكن التوفيق بين وجهة نظر اسرائيل ووجهة نظر العرب فى الوصول الى حل لمشكلة اللاجئين ؟

يعتقد كل فرد انه من العبث ان يجد حلا عمليا لمشكلة اللاجئين ما لم يقترن هذا الحل باقتراحات تساعد على تلطيف التوتر القائم بين العرب واسرائيل وتتناول العلاقات بينهما على أساس من الحق والعدالة .

وها هى لجنة التوفيق الدولية تسعى جاهدة الى تسوية هذه المسائل :

(أ) الافراج عن الاموال المتجمدة للاجئين العرب فى بنوك اسرائيل
(ب) التعويضات عن ممتلكات اللاجئين .

فاذا ما سويت تلك المسائل وبودر بتحقيق هذه الوسائل لمعالجة حالة اللاجئين :

(أ) النهوض باقتصاديات الدول المضيفة .
(ب) سرعة تعويض اللاجئين .
(ج) استرداد العرب لاموالهم المتجمدة فى بنوك اسرائيل دفعة واحدة
(د) تتكفل هيئة الامم بتنظيم طريقة ما لدفع التعويضات .

فاذا ما تم انجاز هذه الامور لأمكن الوصول الى حل لهذه المشكلة المستعصية التى طال عليها الامد .

والرأى عندنا ان مشكلة اللاجئين لن تحل اذا وقفت اسرائيل كعادتها موقف الغالب وأملت شروطها على العرب ولكن اذا كانت تهدف حقيقة الى السلام فيجب ألا تصر على موقفها من مسألة الحدود لأن هذه المسألة هى مفتاح حل المشكلة . ولكى تتفاهم اسرائيل مع الدول العربية ذات الشأن على الحدود المشتركة بينهما يجب ان تراعى ما يضمن سلامة هذه الدول العربية بروح مشبعة بالسلام والاستقرار وان تحترم قرارات الهيئة الدولية وتستجيب لمطالب اللاجئين العادلة الحقة .

بيان احصائى

من شهر فبراير حتى الاسبوع الثالث من ابريل سنة ١٩٤٨

عـــدد	
٥٫٠٠٠	من طبريا
١٠٫٠٠٠	من بيسان وبعض القرى والقبائل المجاورة ـ عدد قليل القسطل (٦ ابريل)
١٠٫٠٠٠	من دير ياسين وصوبا وام اللوز والقسطل وقرى أخرى مجاورة (١٠ ابريل)
١٥٫٠٠٠	من قرى ساريس وقالونيه وبيت نقوبا وقرى صغيرة أخرى مجاورة للطريق بين القدس والرملة .
٢٠٫٠٠٠	من قرى حواسة (حيفا) عيلوط (الناصرة) ناصر الدين (طبريا) وغيرها من مناطق القدس ويافا وطبرية .
٦٠٫٠٠٠	مجموع اللاجئين حتى الاسبوع الثالث من شهر ابريل سنة ١٩٤٨
٣٠٠٫٠٠٠	بين ٢٣ ابريل و ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ ـ وهم من مدن حيفا ويافا والقدس الجديدة وصفد وكثير من القرى المجاورة لمناطق احتشاد اليهود
٣٦٠٫٠٠٠	كانوا موزعين بين مصر وسوريا ولبنان والاردن واللد والرملة والمجدل والناصر وعكا
٨٠٫٠٠٠	بعد ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ حتى ١١ يونيه ١٩٤٨
١٥٫٠٠٠	من ١١ يونيه حتى ٩ يوليه (الهدنة الاولى)
١٥٠٫٠٠٠	من ٩ يوليه حتى ١٨ (استئناف القتال وسقوط اللد والرملة

٦٠٫٠٠٠ تقريبا بعد الهدنة الثانية ١٨ يوليه حتى اكتوبر ١٩٤٨
١٧٥٫٠٠٠ من اكتوبر ١٩٤٨ حتى اتفاقيات رودس (شتاء ١٩٤٩)

٨٤٠٫٠٠٠
١٠٠٫٠٠٠ تقريبا نزحوا بعد اتفاقيات وقف اطلاق النار بسبب حوادث الغدر والعدوان والاضطهاد والاكراه .

٩٤٠٫٠٠٠ المجموع

ويبلغ عدد اللاجئين المسجلين منهم لدى وكالة الاغاثة ٩٠٥٫٩٨٦ موزعون فى البلاد العربية على الوجه التالى :

المنطقـــة	اللاجئون فى المخيمات	اللاجئون خارج المخيمات	المجمـوع
قطاع غزة	١٢٤٫١٠٧	٩٠٫٤٩٤	٢١٤٫٦٠١
الاردن	١٥٣٫٢٥٠	٣٤٦٫٣٥٦	٤٩٩٫٦٠٦
سوريا	١٩٫٧٣٥	٦٨٫٤٥٤	٨٨٫١٧٩
لبنان	٣٨٫٦٧٠	٦٤٫٩٣٠	١٠٣٫٦٠٠
المجمـوع	٣٣٥٫٧٦٢	٥٧٠٫٢٣٤	٩٠٥٫٩٨٦
عدد الاسر	١٨١٫٩٧٨		
عدد المخيمات	٥٦		


توزيع
اللاجئين
سوريا
٨٨/١٧٩
قبرص
لبنان
١٠٣/٦٠
البحر الابيض المتوسط
٤٩٩/٦٠٦
المملكة
الاردنية
الهاشمية
٢١٤/٦٠١
مصر
العراق

قطاع غزة

عدد السكان (خلاف اللاجئين) ٠٠٠ر٩٥

المنطقة	اللاجئون فى المخيمات	اللاجئون خارج المخيمات	المجموع
قطاع غزة	١٢٤ر١٠٧	٩٠ر٤٩٤	٢١٤ر٦٠١
عدد الاسر	٢٣ر٧٠٣	١٦ر٧٥٧	٤٠ر٤٦٠
عدد المخيمات	٧		

المملكة الاردنية الهاشمية

عدد السكان (خلاف اللاجئين) ٠٠٠ر٩٥٠

المنطقة	اللاجئون فى المخيمات	اللاجئون خارج المخيمات	المجموع
عمان	١٥ر٤٠٣	٧٠ر٥٣٢	٨٥ر٩٣٥
أربد	٥ر٠٧٤	٣١ر٦٩٩	٣٦ر٧٧٣
نابلس	٢٦ر٦٢٠	٩٤ر٦٦٧	١٢١ر٢٨٧
أريس	٧٤ر٥٠٨	١٥ر٥٨٨	٩٠ر٠٩٦
القدس	١٤ر٦٥٦	٦٨ر٨٣٧	٨٣ر٤٩٣
الخليل	١٦ر٩٨٩	٦٥ر٠٣٣	٨٢ر٠٢٢
المجموع	١٥٣ر٢٥٠	٣٤٦ر٣٥٦	٤٩٩ر٦٠٦
عدد الاسر	٣١ر٠٩٨	٦٥ر٨٢٥	٩٦ر٩٢٣
عدد المخيمات	٢٤		

ويضاف الى هذا العدد من أبناء اللاجئين أناس آخرون لم تشأ الوكالة أن تسجلهم فى قوائمها وهى تقدر عددهم بـ ٠٠٠ر٧٠ [illegible]

الجمهورية السورية

عدد السكان (خلاف اللاجئين) ٣٫٩٥٠٫٠٠٠

المنطقة	اللاجئون فى المخيمات	اللاجئون خارج المخيمات	المجموع
دمشق	٨٫٠٩٨	٤٣٫٠١٨	٥١٫١١٦
الشمال	٥٫٩١٨	٤٫٣٣٢	١٠٫٢٥٠
حمص	٤٫٤٦٧	٣٫٠٧٤	٧٫٥٤١
الجنوب ــ درعا	١٫٢٤٢	١٨٫٠٣٠	١٩٫٢٧٢
المجموع	١٩٫٧٢٥	٦٨٫٤٥٤	٨٨٫١٧٩
عدد الاسر	٤٫٦٠٢	١٦٫٣٩٢	٢٠٫٩٩٤
عدد المخيمات	١٠		

ويضاف الى هذا العدد ١٧٫٣٣٦ لاجئا من غير المسجلين لدى وكالة الاغاثة .

الجمهورية اللبنانية

عدد السكان (خلاف اللاجئين) ٠٠٠ر٤٠٠ر١

المنطقــة	اللاجئون فى المخيمات	اللاجئون خارج المخيمات	المجمــوع
بيروت	٣٤٣	١٥ر٦٤٦	١٥ر٩٨٨
الجبل	٨ر٢٤٦	١١ر٢١٠	١٩ر٤٥٦
صيدا	١٠ر٨٥٦	١٤ر٥٦٨	٢٥ر٤٢٤
صور	٥ر١٠٢	١٦ر٨٩٣	٢١ر٩٩٥
طرابلس	٦ر٩١٨	٤ر٧٢٠	١١ر٦٣٨
البقاع	٧ر٢٠٥	١ر٨٩٣	٩ر٠٩٨
المجموع	٣٨ر٦٧٠	٦٤ر٩٣٠	١٠٣ر٦٠٠
عدد الاسر	٨ر٥٩٨	١٥ر٠٠٣	٢٣ر٦٠١
عدد المخيمات	١٥		

يضاف الى هذا العدد حوالى ٠٠٠ر٢٥ لاجىء من غير المسجلين لدى وكالة الاغاثة ٠

احصائية توزيع اللاجئين			
المنطقة	مجموع اللاجئين	عدد الاسر	المخيمات
قطاع غزة	٢١٤،٦٠١	٤٠،٤٦٠	٧
المملكة الاردنية الهاشمية	٤٩٩،٦٠٦	٩٦،٩٢٣	٢٤
الجمهورية السورية	٨٨،١٧٩	٢٠،٩٩٤	١٠
الجمهورية اللبنانية	١٠٣،٦٠٠	٢٣،٦٠١	١٥

ملحق
قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة
بشأن اللاجئين الفلسطينيين

قرار الجمعية العامة للامم المتحدة
الصادر بتاريخ ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ـ الدورة الثالثة
قرار متخذ بناء على قرارات اللجنة الثالثة ١٩٤ (د ١١١) فلسطين

تقرير وسيط الامم المتحدة

ان الجمعية العامة :
وقد بحثت الحالة فى فلسطين من جديد :

ـ تنشىء لجنة توفيق مكونة من ثلاث دول أعضاء فى الامم المتحدة مكلفة بالوظائف التالية :

(أ) القيام بقدر ما ترى ان الظروف تستلزمه بالوظائف التى يكلها الى وسيط الامم المتحدة لفلسطين قرار الجمعية العامة رقم ١٨٦ (د • غير عادية ٢) الصادر بتاريخ ١٤ مايو سنة ١٩٤٨ •
(ب) والقيام بالمهام وتنفيذ التوجيهات المحددة التى يصدرها اليها القرار الحالى والقيام بالمهام وتنفيذ التوجيهات التكميلية التى قد تصدرها اليها الجمعية العامة أو مجلس الامن •

(جـ) القيام ـ بناء على طلب مجلس الامن ـ بكل مهمة توكلها حاليا قرارات مجلس الامن الى وسيط الامم المتحدة لفلسطين أو الى لجنة الامم المتحدة للهدنة • وينتهى دور الوسيط اذا ما طلب مجلس الامن الى لجنة التوفيق القيام بجميع المهام التى ما تزال قرارات مجلس الامن تكلها الى وسيط الامم المتحدة •

ـ تقرر ان تقوم لجنة من الجمعية العامة مكونة من الصين وفرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية بأن تعرض على الجمعية لموافقتها قبل نهاية القسم

الاول من الدورة الحالية للجمعية العامة اقتراحا خاصا بأسماء الدول الثلاث التى ستتكون منها لجنة التوفيق ٠

ــ تدعو اللجنة الى استلام مهامها فورا حتى تقيم فى أقرب ما يمكن علاقات بين الاطراف ذاتها وبين هذه الاطراف واللجنة ٠

ــ تدعو الحكومات والسلطات المعنية الى توسيع نطاق المفاوضات المنصوص عليها فى قرار مجلس الامن الصادر فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٨ والى البحث عن اتفاق بطريق المفاوضات اما مباشرة أو مع لجنة التوفيق بغية اجراء تسوية نهائية لجميع المسائل التى لم تتفق عليها بعد ٠

ــ تصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق لاتخاذ التدابير بغية معاونة الحكومات والسلطات المعنية على ان تسوى بصورة نهائية جميع المسائل التى لم تتفق عليها بعد ٠

ــ تقرر وجوب حماية الأماكن المقدسة ــ خصوصا الناصرة ــ والمواقع والابنية الدينية فى فلسطين وتأمين حرية الوصول اليها وفقا للحقوق القائمة والعرف التاريخى ووجوب اخضاع الترتيبات المعمولة لهذه الغاية لرقابة الامم المتحدة الفعلية ، ووجوب ابتداء لجنة التوفيق التابعة للامم المتحدة لدى تقديمها الى الجمعية العامة في دورتها العادية الرابعة اقتراحات مفصلة بشأن نظام دولى دائم لاراضى القدس وتوصيات بشأن الاماكن المقدسة الموجودة فى هذه الأراضى ــ ووجوب طلب اللجنة الى السلطات السياسية فى المناطق المعينة تقديم ضمانات صريحة رسمية مرضية فيما يتعلق بحماية الاماكن المقدسة والوصول الى هذه الاماكن وعرض هذه التعهدات على الجمعية العامة للموافقة ٠

ــ تقرر انه نظرا للعلاقات التى لمنطقة القدس مع ديانات عالمية ثلاث فان هذه المنطقة ــ بما فى ذلك بلدية القدس الحالية يضاف اليها القرى

والمراكز المجاورة التى يكون أبعدها شرقا أبو ديس وأبعدها جنـوبا بيت لحم وأبعدها غربا عين كارم (بما فيها تجمع موسى) وأبعـدها شمالا الشوفات - يجب ان تتمتع بمعاملة خاصة ومتميزة عن معاملة مناطق فلسطين الاخرى ويجب ان توضع تحت اشراف الامم المتحـدة الفعلى • وتدعو مجلس الامن الى اتخاذ تدابير جديدة بغية تأمين نزع سلاح مدينة القدس فى أقصر مدة ممكنة • وتصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق لتقدم الى الجمعية العامة فى دورتها العادية الرابعة اقتراحات مفصلة بشـأن نظام دولى دائم لمنطقة القدس يؤمن لكل من الفئتين المتميزتين الحد الاقصى من السيادة المحلية المتوافق مع النظام الدولى الخاص لمنطقة القدس • ولجنة التوفيق مأذونة بتعيين ممثل للامم المتحدة يتعاون مع السلطات المحلية فيما يتعلق بالادارة المؤقتة لمنطقة القدس•

- تقرر وجوب منح سكان فلسطين جميعهم أقصى حـرية ممكنة للوصول الى مدينة القدس بطريق البر والسكك الحديدية وبطريق الجو وذلك الى ان تتفق الحكومات والسلطات المعنية على ترتيبات وتدابير أكثر تفصيلا •

تصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق بأن تعلم مجلس الامن فورا بكل تقييد للوصول الى المدينة يمكن ان يحاول فرضه من الاطراف وذلك كي يتخذ المجلس التدابير اللازمة •

- تصدر تعليمات الى لجنـة التوفيق بالعمل على عقـد اتفاقات بين الحكومات والسلطات المعنية من شأنها تسهيل نمو المنطقة الاقتصادى وعلى وجه الخصوص عقد اتفاقات بشأن الوصول الى المرافىء والمطارات واستعمال وسائل النقل والمواصلات •

- تقرر ضرورة السماح لمن يرغب فى ذلك من اللاجئين فى العودة الى بيوتهم فى أقرب ما يمكن والعيش بسلام مع جيرانهم ووجوب وضع تعويضات عن أموال الذين يقررون عدم العودة الى بيوتهم وعن كل

مفقود أو مصاب بضرر عندما يكون من الواجب وفقا لمبادىء القانون الدولى ان يعرض ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسئولة ٠

وتصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق بتسهيل اعادة اللاجئين الى وطنهم واسكانها من جديد وتسهيل نهوضهم الاقتصادى والاجتماعى وكذلك دفع التعويضات وبالمحافظة على الاتصال الوثيق مع مدير اغاثة الامم المتحدة للاجئى فلسطين بواسطة هذا مع الهيئات والوكالات المختصة فى منظمة الامم المتحدة ٠

- تأذن للجنة التوفيق بأن تعين من الهيئات الفرعية وتستخدم من الخبراء الفنيين العاملين تحت امرتها ما ترى انها بحاجة اليه لتؤدى بصورة مجدية وظائفها والتزاماتها الواقعة على عاتقها بموجب نص القرار الحالى ٠ ويكون مقر لجنة التوفيق الرسمى فى القدس ويكون على السلطات المسئولة عن حفظ الامن فى القدس اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتأمين سلامة اللجنة ٠ ويقدم الامين العام عددا محددا من الحراس لحماية موظفى اللجنة ودورها ٠

- تصدر تعليماتها الى لجنة التوفيق بأن تقدم الى الامين العام بصورة دورية تقارير عن تطور الحالة كي يقدمها الى مجلس الامن والى أعضاء منظمة الامم المتحدة ٠

- تدعو الحكومات والسلطات المعنية جميعا الى التعاون مع لجنة التوفيق والى اتخاذ جميع التدابير الممكنة للمساعدة على تنفيذ القرار الحالى ٠

- ترجو الامين العام تقديم ما يلزم من موظفين وتسهيلات واتخاذ الترتيبات المطلوب لتوفير الاموال اللازمة لتنفيذ أحكام القرار الحالى ٠

فى الجلسة العامة ال ١٨٦ المنعقدة فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨

اقترحت لجنة من الجمعية مكونة من الدول الخمس المشار اليها فى البند ٣ من القرار أعلاه الدول الثلاث المذكورة فيما بعد أعضاء لجنة التوفيق

فرنسا تركيا الولايات المتحدة ٠

ولما كان اقتراح هذه اللجنة قد أقرته الجمعية العامة خلال الجلسة ذاتها فان لجنة التوفيق تكون بالتالى مكونة من الدول الثلاث المذكورة أعلاه ٠

قرار الجمعية العامة للامم المتحدة
الصادر بتاريخ ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٨ - الدورة الثالثة
القرار الذى اتخذ بناء على تقارير اللجنة الثالثة
١١٢ (٣) مساعدة لاجئى فلسطين

بما ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بكل طوائفهم هى احدى المشاكل الشديدة الالتحاح وان وسيط الامم المتحدة لفلسطين فى القسم الثالث من تقريره الذى قدمه فى ١٨ سبتمبر سنة ١٩٤٨ قد بين بأنه « لا بد من اتخاذ عمل لتعيين وسائل الاغاثة الضرورية واعدادها لهم » وبأنه « اما ان يختار بين انقاذ حياة الآلاف الكثيرة حالا وبين القبول بتركهم يموتون » ٠

وبما ان الوسيط بالوكالة يعلن فى تقريره الاضافى فى ١٨ اكتوبر سنة ١٩٤٨ « بأن حالة اللاجئين الآن دقيقة » وانه « يجب ألا تستمر المساعدة فحسب بل لا بد من زيادتها بنسبة كبيرة لتجنب وقوع كارثة » ٠

وبما ان تخفيف حالة الفاقة والضيق بين اللاجئين الفلسطينيين هو أدنى حالة لنجاح مجهودات الامم المتحدة من أجل السلام فى تلك البلاد ٠

- ترى بنـاء على توصية الوسيط بالوكالة بأن المبـلغ الذى يقدر ب ٠٠٠ر٥٠٠ر٢٩ دولار هو ضرورى لامداد ٠٠٠ر٥٠٠ لاجىء لمـــدة تسعة أشـــهر ابتداء من أول ديسمبر ١٩٤٨ الى ٣ أغسطس ١٩٤٩ وانه لا بد من اعتماد مبلغ اضافى يقدر بمبلغ ٠٠٠ر٥٠٠ر٢ للنفقات الاضافية ونفقات التنفيذ المحلى ٠

- وتفوض الامين العام للمشاورة مع اللجنة الاستشارية للمسائل الادارية والميزانية وان يقدم حالا مبلغا لا يتجـــاوز ٠٠٠ر٠٠٠ر٥ دولار يؤخذ من صندوق المال المتداول لمنظمة الامم المتحدة مع وجوب تسديد مقابل المبلغ المذكور الى هذا الصندوق من المساهمات الاختيارية التى تقدمها الحكومات الملتمس منها ذلك وفقا للبند (٤) قبل انقضاء المهلة المحددة فى البند (٢) ٠

- تحث الدول أعضاء الامم المتحدة لتقدم بأسرع ما يمكن مساهمات اختيارية عينية أو نقدية بحيث تؤمن مقدارا كافيا من الحاجيـــات والاموال المجموعة وتعلن انهـــا على استعداد للغاية نفسها لقبـــول المساهمات الاختيارية من الدول غير الاعضاء مع امكان دفع المساهمات النقدير بعملات غير دولار الولايات المتحدة وذلك بالقدر الذى يمكن معه تأمين سير عمل منظمة الاغاثة بتسديد المصاريف بهذه العملات٠

- تفوض الامين العام لتأسيس صندوق خاص تدفع اليه المساهمات وجوبا وتنظم حسابات مستقلة من غيره ٠

- تفوض الامين العـــام بصرف المبالغ الواردة بصفة مساهمـــات اختيارية والمنصوص عليهـــا فى البندين ٣ ، ٤ من القرار الحـــاضر (الحالى) ٠

- تكلف الامين العام بوضع لائحة ادارة الصندوق والرقابة عليه بالتشاور مع اللجنة الاستشارية لشئون الادارة والميزانية ٠

ـ تدعو الامين العام لاتخاذ جميع التـدابير اللازمة لاغاثة لاجئى فلسطين ولانشاء المنظمة الادارية التى قد تلزم لهذه الغـاية وذلك بالاسـتعانة بالمصالح المختصة فى الحـكومات المختلفة وبالوكالة المتخصصة لمنظمة الامم المتحدة وبالصـندوق الدولى لاغاثة الطفولة التابع للامم المتحدة وبلجنة الصليب الاحمر الدوليـة • وباتحاد جمعيات الصليب الاحمر وبالمنظمات الخيرية فى مشروع الاغاثة بحيث لا يخرج بطريقة ما عن مبدأ التحيز الذى طلبت باسمه مساهمة هذه المنظمات •

ـ تدعو الامين العام الى تعيين مدير لمعـونة الامم المتحـدة للاجىء فلسطين يستطيع الامين العام ان يفوض اليه جميع ما يراه مناسبا من مسئوليات لتحضير برنامج المساعدة بمجموعه وتنفيذه •

ـ توافق على ان يدعو الامين العام عندما يستحسن هذا الاخير ذلك لجنة استشارية خاصة من سبعة أعضاء يعينهم رئيس الجمعية العامة ويكون للامين العام ان يعرض عليهـا كل مسألة مبدئية متعلقـة بالتوجيهات العامة الواجبة الاتبـاع والتى يرغب فى ان يستفيد بشأنها من مشورة هذه اللجنة •

ـ تدعو الامين العام الى متابعة تنفيذ برنامج الاغاثة والتوسيع فى ذلك التنفيذ وذلك بانتظار انشاء الاداة المنصوص عليها فى القرار الحالى •

ـ تستحث منظمة الصحة العالميـة ومنظمة التغـذية والزراعة والمنظمة الدولية للاجئين والصندوق الدولى لاغاثة الطفولة التـابع لمنظمة الامم المتحدة والمنظمات والوكالات الملائمة الاخرى التى تمارس نشاطها فى اطار برنامج الاغاثة المحدد فى القرار الحالى على ان تقدم فى وقت قصير مؤنا وموظفين اختصاصيين وكل خدمات أخرى بالقدر الذى تسمح به نظمها الاساسية ومواردها المالية وذلك بغية معالجة

الحالة البائسة للاجئى فلسطين أيا كانت الطائفة التى ينتمون اليها ٠

ـ تدعو الامين العام الى ان يقدم الى الجمعية العمومية فى دورتها العادية القادمة تقريرا عن كل تدبير متخذ تنفيذا للقرار الحالى ٠

قرارات أخرى ٠٠

وفى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ أصدرت الجمعية العامة قرارا جاء فيه ما يأتى :

تلاحظ الجمعية بأسف ان اللجنة الخاصة بالتوفيق لم تستطع ان تتم مهمتها بمقتضى قرارات الجمعية العامة وان القرارات المشار اليها آنفا لم تنفذ بعد ولا سيما بالنسبة الى اعادة اللاجئين الراغبين فى العودة الى دورهم وبالنسبة أيضا الى تقدير التعويض العادل المناسب للممتلكات الذين لا يرغبون فى العودة ٠٠

وبعد ان رجعت الجمعية الى قرارها الصادر فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ قالت انها « تلاحظ باهتمام بأن اعادة اللاجئين واستقرارهم وردهم الى الحياة الاقتصادية والاجتماعية العادية ودفع التعويضات لهم ٠٠ كل ذلك لم يجر تنفيذه ٠ وتقدر ـ أى الجمعية العامة ـ ان مشكلة اللاجئين يجب ان تعالج كمسألة عاجلة وذلك لمصلحة السلام والاستقرار فى الشرق الادنى ٠

وانتهى القرار الصادر فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ الى انشاء مكتب تحت اشراف الامم المتحدة لمواصلة الاستشارات مع المعنيين بالامر بصدد التدابير التى تؤدى الى صون حقوق اللاجئين وأملاكهم ومصالحهم ٠٠ كما دعت الحكومات المعنية لتقوم بالتدابير التى تكفل ان تكون معاملة للاجئين الذين يعودون منهم ان يتوطنون ٠٠ دون ان تتميز فى القانون أو فى المعاملة ٠٠

وقد أشار القرار الصادر من الجمعية العامة فى جلستها المنعقدة فى ٢٧ ديسمبر الى القرارات السالفة الذكر وعلى الاخص على القرار الصادر فى ديسمبر ١٩٤٨ والذى لم ينفذ ٠

وفى القرار الصادر من الجمعية العامة للامم المتحدة فى ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٢ ذكرت الجمعية :

« بعد الاطلاع على ان اعادة توطين اللاجئين وتعويضهم كما نص عليها القرار فى ١١ ديسمبر ١٩٤٨ لم يتم تنفيذه وان وضع اللاجئين لا يزال أمرا يدعو الى الاهتمام الخطير فقد تقرر بدون تأثير على حقوق اللاجئين فى اعادة الاستيطان أو التعويض مد مهمة وكالة الاغاثة حتى ٣٠ يوليو ١٩٦٠ ومطالبتها بأن تستمر فى التشاور فى لجنة التوفيق فيما يعود بأحسن الفوائد بصدد تنفيذ ما تقرر بشأن اللاجئين ٠

* * *

وفى اليوم الثالث من ديسمبر سنة ١٩٥٥ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا جاء فيه بعد الاشارة الى القرارات السابقة ما يأتى :

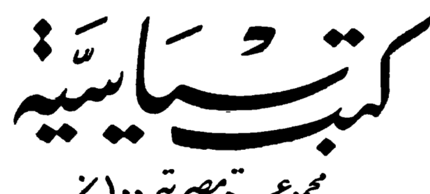
أخذت الجمعية علما بأن اعادة اللاجئين الى ديارهم والتعويض عليهم كما نصت على ذلك الفقرة ١١ من القرار الصادر فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ لم يتحقق وانه لم يحرز تقدم ملموس فى برنامج اعانة اللاجئين ٠٠ وان وضع اللاجئين لا يزال أمرا يدعو الى القلق العظيم ٠

وقد قررت الجمعية ان تطلب الى الوكالة ان تواصل مشاورتها مع لجنة التوفيق الدولية بفلسطين بما يعود بأقصى فائدة معيرة اهتماما خاصا الفقرة ١١ من القرار الصادر فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ والخاصة بعودة اللاجئين الى بيوتهم ٠٠

هذه هى خلاصة قرارات الامم المتحدة التى أمعنت اسرائيل فى تحديها وعدم احترامها منذ سنوات عديدة ٠٠ وهكذا أثبت التاريخ

من جديد ان اسرائيل لا تزال على حالها من عدم احترام تلك الهيئة العالمية وانهاكها لقراراتها سواء منهـا القديمة أو التى أصـــدرت أخيرا ..

ونحن نناشد العالم الذى شهد عن كثب كيف خلقت اسرائيل هذه المشكلة وكيف عملت بتصرفاتها وتحديها على تفاقمها ان يضم جهوده ويحث السعى لكى يرد حقا مسلوبا الى أهله ويعيد هؤلاء المشردين الى ديارهم نصرة للانسانية واحتراما للمواثيق والقوانين الدولية .



تبحث فى مشاكل الساعة الدولية السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، من وجهة النظر المصرية

تصدرها



صدر من هذه المجموعة :

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١	أسرار الصهيونية	عبد المنعم شميس
٢	خليج العقبة	حمدى حافظ ، محمد عبد الرازق خليل
٣	آراء فى السياسة	هارولد لاسكى
٤	الهدنة الشائكة	كوماندوز هـ. أتشيسون
٥	بروتوكولات حكماء صهيون	اعداد اللجنة
٦	فى داخل افريقيا	جون جنتر
٧	نزع السلاح	محمود الشرقاوى
٨	مصر الثائرة	جان وسيمون لاكوتير

٩ ـ الكتل الدولية فى الأمم
المتحدة : الدكتور بطرس بطرس غالى

١٠ ـ الأنظمة الانتخابية فى
العالم : حمدى حافظ ، محمدعبدالرازق خليل

١١ ـ أسرار الحملة على مصر : الصحفيان الفرنسيان ميرى وسيرج
برومبرجر

١٢ ـ الزعيم الثائر : عبد المنعم شميس

١٣ ـ مؤامرة السويس : الصحفى البلجيكى : أ. ن ديزلبى

١٤ ـ العدالة الدولية : حمدى حافظ ، محمد محمد الخطيب

١٥ ـ المشروعات الاستعمارية الدكتور عبد النعيم حسنين ، أحمد
فى افريقيا : فريد على

١٦ ـ اسرائيل والفكرة
الصهيونية : اعداد اللجنة

١٧ ـ غروب الاستعمار : عبد المنعم شميس

١٨ ـ التلمود : اعداد اللجنة

١٩ ـ عدو فرنسا رقم ١ : اعداد اللجنة

٢٠ ـ ٢٣ يوليو : عبد المنعم شميس

٢١ ـ قناة السويس : العالم الالمانى ارنستو كينيتر

٢٢ ـ حلف جنوب شرق آسيا : للكاتب الهندى ر. ك. كرانجيا

٢٣ ـ عمان وامارات الخليج
العربى : حمدى حافظ ، محمود الشرقاوى

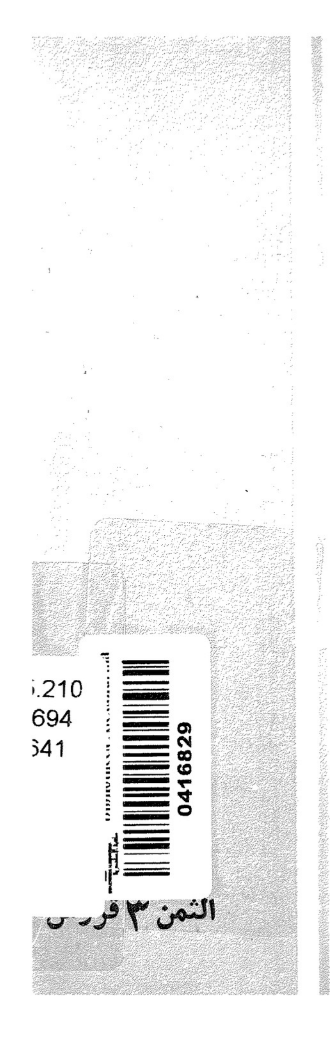
٢٤ ـ التقاليد البرلمانيـــة فى بريطانيا : عبد القادر حاتم
٢٥ ـ رحـــلة مع التـــاريخ : للكاتبة الامريكية هيلين كودورث
٢٦ ـ الحـــكومة العالميـــة : الدكتور بطرس بطرس غالى
٢٧ ـ التقاليـــد البرلمانية فى بلجيكاوهولندا والنرويج : عبد القادر حاتم
٢٨ ـ الجزائر مشـــكلة دولية : حمدى حافظ ، محمود الشرقاوى
٢٩ ـ حلف بغـــــداد : عبد السلام أبو السعود
٣٠ ـ شعب اسرائيل عندما يحكم : جيروم وجان تارو
٣١ ـ حق تقـــرير المصـــير : حمدى حافظ ، محمود الشرقاوى
٣٢ ـ نحـــو علم الســـلام : البروفسير ثيو لينتز

فهرس الكتاب

صدر فى ١٩ اكتوبر سنة ١٩٥٧



دار القاهرة للطباعة
٢٦ شارع منصور القاهرة



مجموعة مصرية ١٠٠٪

تبحث في مشاكل الساعة الدولية

السياسية والاجتماعية والاقتصادية

من وجهة النظر المصرية

تصدرها لجنة

كتب سياسية

صدر من هذه المجموعة ثلاثون كتابا

الكتاب الحادي والثلاثون : حق تقرير المصير

الكتاب الثاني والثلاثون : نحو علم السلام

الكتاب الثالث والثلاثون : اللاجئــــون

دار القاهرة للطباعة